توزع مجاناً

تطوير

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
العدد ٣٦ ١٤٢٤هـ
ISSUE 36 2003

المناطق المفتوحة تقفز إلى أولويات تطوير المدن
١٨

أسس التصميم العمراني للدرعية التاريخية
١٢

ساحة المحكمة الكبرى.. هيبة القضاء محفوظة بدون أسوار
٣٢

عجلة تطوير وادي حنيفة تنطلق بمائة وتسعين مليون ريال
٦

إصدار خاص للقراء

سيناريو العرض التاريخي في المتحف الوطني

برج البرقية

أول محطة لاسلكي أنشئت في الرياض عام ١٣٦٨هـ في حي الوسيطا

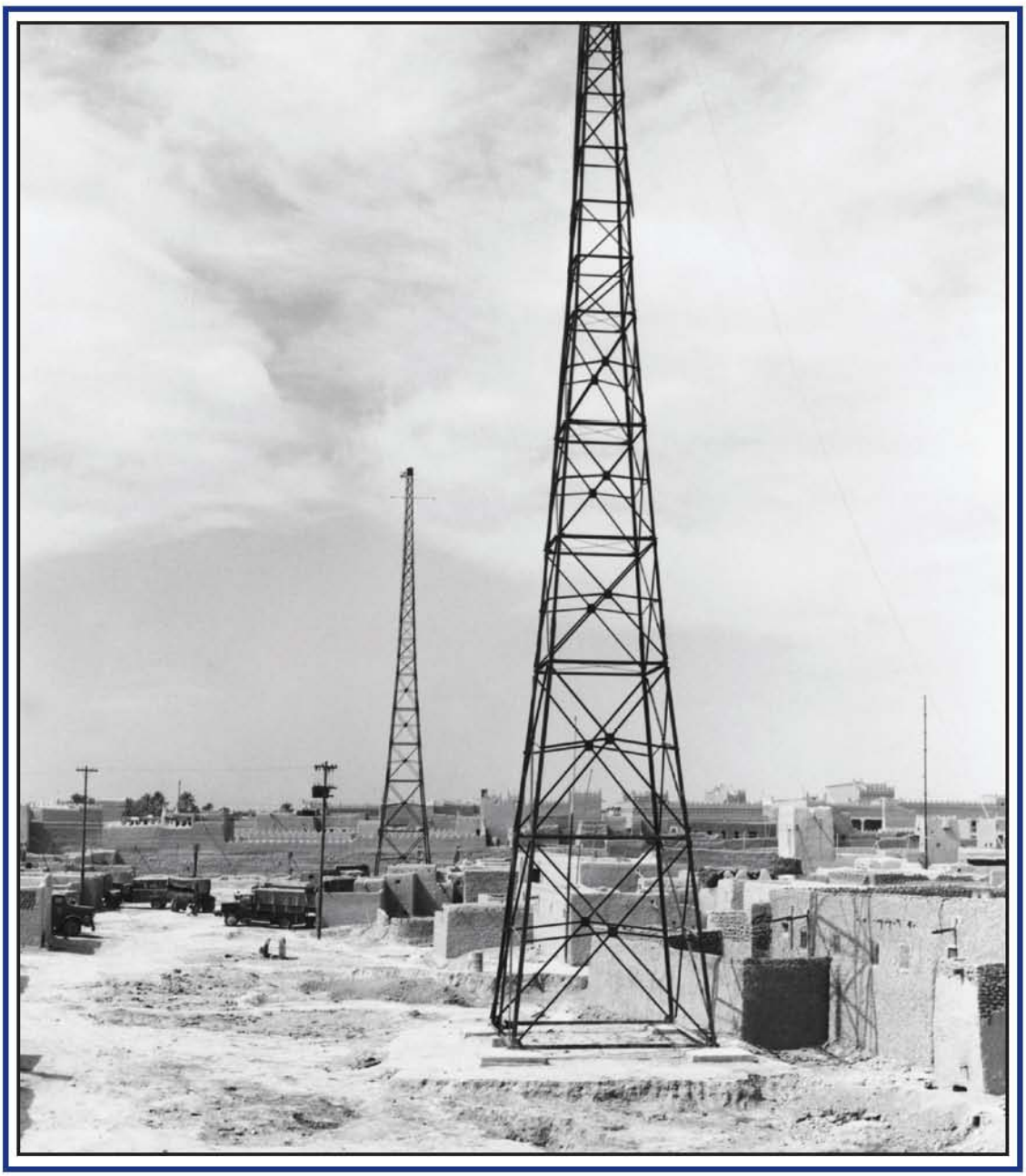

ذاكرة الرياض

يسمح بإعادة النشر مع الإشارة للمصدر

نشرة دورية فصلية تصدر عن
الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
Published by
Arriyadh Development Authority

تطوير Tatweer
Tatweer@arriyadh.net

رقم الإيداع ١٤/٠١٢٤ ردمد ٧٠٩-١٣١٩ ISSN 1319-709

المراسلات: منسق النشر والإعلام ص.ب ٩٤٥٠١ الرياض ١١٦١٤
المملكة العربية السعودية
هاتف: ٤٨٨٣٣٣١ فاكس: ٤٨٢٩٣٣١
P.O.Box. 94501 - Arriyadh 11614 - Kingdom of Saudia Arabia
Tel. 4883331 Fax. 4829331

الإنتاج الفني:
www.arriyadh.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الأبحاث والدراسات التي تجريها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض لتشخيص الحالة الاقتصادية للمدينة، وسبل تطويرها، تعطي مؤشرات لا يختلف على قراءة مدلولاتها كل من كان معنياً باقتصاد المدينة، سواءً كان مخططاً إستراتيجياً، أو مستثمراً، أو حتى من سكان المدينة.

الجميع متفق على أن المدينة تنمو، ويزداد عدد ساكنيها، وأن لهذا النمو تبعات في الجانب الاقتصادي تكمن في ضرورة توفير فرص العمل، والكسب الكريم للقادمين إلى سوق العمل كل عام، والذين تقدر احتياجاتهم في السنوات المقبلة بما لايقل عن مائة ألف فرصة عمل سنوياً.

في الماضي اعتمد اقتصاد المدينة على القطاع الحكومي - ومازال - بما يوفره من فرص عمل استوعبت ٣٧٪ من إجمالي القوى العاملة في المدينة، أو بما يقدمه من مشاريع تنموية، ودعم للمشاريع الاستثمارية، وتسهيلاتها المختلفة، وقد بذلت جهود كبيرة لتطوير اقتصاد المدينة نحو التنوع، وتقليل الاعتماد على مشاريع الدولة ومؤسساتها.

المخطط الإستراتيجي الشامل لمدينة الرياض، حدد عدة مجالات واعدة لتوسيع القاعدة الاقتصادية للمدينة وتطويرها، شملت بالإضافة إلى تقنية المعلومات والاتصالات، صناعة البحوث عالية التقنية، والخدمات التعليمية، والخدمات المالية، والخدمات الصحية وصناعة النقل، وقطاع الخدمات، والصناعات العامة، ومجالات محددة من صناعة السياحة.

يشكل قطاع تقنية المعلومات والاتصالات أكثر المجالات الاقتصادية نمواً في العالم، ومدينة الرياض تملك مؤهلات لتطوير هذه الصناعة، وتوطينها، والمنافسة فيها على المستوى المحلي والإقليمي، فأكثر من ٣٠٪ من القوى العاملة في الرياض تتمتع بالتأهيل العلمي والفني العالي، كما تتهيأ لها - بفضل الله - قاعدة قوية للنمو الاقتصادي.

وللتقدم خطوة عملية في هذا المجال، قامت الهيئة العليا بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بدراسة مشروع لتأسيس اللبنات الضرورية لمركز للصناعات المعرفية بالرياض، تهدف هذه المبادرة إلى إيجاد الظروف الملائمة، لتصبح الرياض - بإذن الله - مركزاً رئيساً لصناعة تقنية المعلومات والاتصالات. وقد بدأت الخطوات التنفيذية لذلك مؤملين أن تسهم في تنويع القاعدة الاقتصادية للمدينة، وفتح آفاق جديدة للعمل.

عبداللطيف بن عبدالملك آل الشيخ
عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
رئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة

اجتماع الهيئة الأول لعام ١٤٢٤هـ ينقل مشاريعاً استراتيجية إلى حيز التنفيذ والتشغيل

برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، عقدت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، واللجنة التنفيذية العليا للتخطيط والمشاريع، اجتماعاً مشتركاً مساء الثلاثاء ٢٦/ربيع الأول/١٤٢٤هـ بمقر الهيئة بحي السفارات، وأسفر الاجتماع عن قرارات بشأن عدد من المشاريع الإستراتيجية في مدينة الرياض.

المخطط الإستراتيجي الشامل لمدينة الرياض

قدم في الاجتماع عرض شامل للمخطط الإستراتيجي الشامل لمدينة الرياض، بمناسبة إعداد الصيغة النهائية لوثائق المخطط. شمل العرض منهجية العمل التي ارتكزت على المعلومات الحديثة، والاعتماد على الكوادر الوطنية، والاطلاع على الخبرات، والتجارب الحديثة الناجحة.

كما استُعرضت لجان العمل في المخطط، وآليات عملها، ونطاق مسؤولياتها، حيث تضمن العمل لإعداد المخطط خمس ندوات علمية، وإحدى عشر ورشة عمل، وثلاثة وثلاثين حلقة نقاش. كما استُعرضت مراحل العمل في المخطط، والوثائق المرجعية لكل مرحلة.

وعرضت في الاجتماع البرامج التنفيذية للمخطط، والتي تشتمل على الخطط، والبرامج، والمشاريع التنفيذية في مجال التنمية الاقتصادية، والبيئة، والنقل، والمرافق العامة، والخدمات، والإسكان، والمخططات الهيكلية المحلية، واستعمالات الأراضي، والإدارة الحضرية، وقد أقر الاجتماع:

- توزيع تقارير المخطط الاستراتيجي على الجهات الحكومية المعنية للعمل بموجبها.
- قيام مركز المشاريع والتخطيط بمراجعة المخطط، وتطويره، بحسب ما يستجد في المدينة من متغيرات، وقيامه بتنفيذ المهام الواردة ضمن برنامج التنفيذ المستمر.

التقارير النهائية لعناصر المخطط الإستراتيجي

- إستراتيجية التنمية الاقتصادية
- إستراتيجية الإسكان
- استراتيجية النقل
- الإستراتيجية البيئية
- استراتيجية المرافق العامة
- إستراتيجية الخدمات العامة
- المخطط الهيكلي العام
- المخططات الهيكلية المحلية
- أنظمة استعمالات الأراضي وتطويرها
- خطة إدارة التنمية الحضرية
- التقرير الشامل

أخبار

المرحلة الأولى من النقل العام

أقرت الهيئة العليا في اجتماعها الأول لعام ١٤٢٢هـ توصيات ورشة النقل العام التي عقدت في الهيئة، حيث تضمنت التوصيات ضرورة البدء بتطوير مشروع نقل عام على أحد محاور المدينة.

في ضوء ذلك أنجزت الهيئة دراسة فنية موسعة، لتحليل سوق النقل العام، وتقويم البدائل المكانية والحلول التقنية المتاحة، والمتطلبات الإدارية، والتسويقية لهذه المشاريع، وعرضت نتائج الدراسة على وزارة النقل، وأمانة مدينة الرياض، وقد استعرضت الهيئة في اجتماعها نتائج الدراسة، وما تضمنته من بدائل مكانية، واختيار وسائط النقل، والترتيبات المؤسسية، وتمويل المشروع، وفي ضوء ذلك قررت الهيئة:

- اعتماد محور شارع العليا الذي يمتد من الدائري الشمالي إلى الدائري الجنوبي بطول ٢٥كم تقريباً، ومحور طريق الأمير عبدالله الممتد من الدائري الشرقي إلى طريق الملك خالد غرباً بطول ١٣كم.
- اعتماد خيار نظام القطارات الخفيفة، يسانده نظام حافلات .
- تشكيل لجنة من الهيئة، والأمانة، ووزارة النقل لبحث سبل تمويل المشروع.
- قيام مركز المشاريع والتخطيط بإنجاز التصاميم الهندسية.

دراسة تقنية المعلومات

تهدف الدراسة إلى تطوير قطاع تقنية المعلومات والاتصالات بمدينة الرياض، من أجل تنويع اقتصاد المدينة، والمساهمة في توفير فرص عمل جديدة لساكنيها، وجعل الرياض مركزاً رئيساً لهذه الصناعة.

قامت الدراسة على أساس الفهم الصحيح المتكامل للوضع الاقتصادي، والسياسي، والاجتماعي، والنظامي لمدينة الرياض، ووضعت الدراسة رؤية مستقبلية طويلة المدى لتطوير هذا القطاع، وحددت مؤشرات يقاس بموجبها التقدم في سير العمل خلال السنوات الخمس القادمة، وقد نوقشت نتائج الدراسة مع الجهات الحكومية المعنية، وقطاع الاستثمار، والخبراء السعوديين، علماً بأن الدراسة قد أجريت بالتعاون بين الهيئة والغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

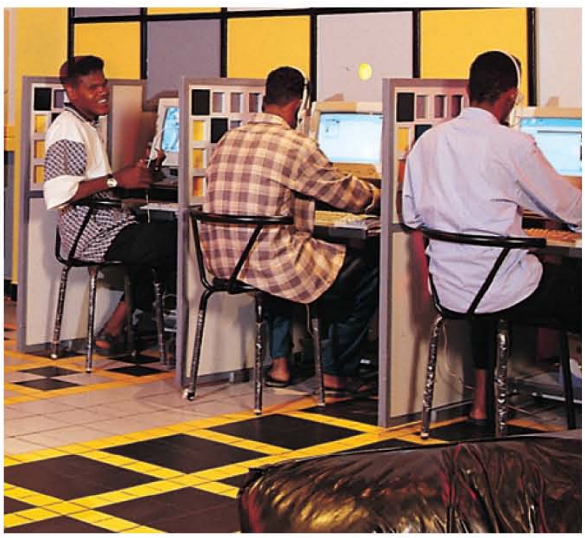

عجلة تطوير وادي حنيفة تنطلق بمائة وتسعين مليون ريال

وقع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض عقدين لتنفيذ أعمال المرحلة الأولى من مشروع تطوير وادي حنيفة مع شركتين وطنيتين، بقيمة إجمالية قدرها مائة وتسعون مليون مليون ريال.

وكانت الهيئة العليا قد أقرت في اجتماعها الثالث لعام ١٤٢٣هـ إستراتيجية التطوير الشامل لوادي حنيفة، التي أعدها مركز المشاريع والتخطيط التابع للهيئة، ووجهت بالعمل على سرعة تنفيذ هذا المخطط.

تضمنت استراتيجية تطوير وادي حنيفة تقسيمه إلى خمس مناطق مختلفة في متطلباتها التطويرية، وأهداف تطويرها، والدور الذي ستقوم به بالتكامل مع أدوار بقية المناطق، وجرى هذا التقسيم بناء على اعتبارات بيئية، وحضرية وطبوغرافية، تبدأ المنطقة الأولى من شمال طريق العمارية وتمتد جنوباً بطول ٥, ٤كم، والثانية تبدأ من طريق العمارية إلى جسر العريجاء بطول ٥, ٣١كم، أما الثالثة فتشغل الحيز ما بين جسر العريجاء، إلى نقطة التقاء وادي حنيفة بوادي البطحاء، بطول ١٧كم، وستشغل المنطقة الرابعة المسافة الممتدة بين نقطة التقاء الوادي بوادي البطحاء، وتمتد إلى قرية الحائر بطول ٢٢كم، أما المنطقة الخامسة فستبدأ من قرية الحائر، وتنتهي في منطقة البحيرات المتكونة من صرف المياه المعالجة من محطة الصرف الصحي، وشبكة تصريف مياه السيول، وطول المرحلة الخامسة يصل إلى ٤كم.

العقدان الموقعان يشملان تنفيذ برامج المرحلة الأولى في المنطقة الثالثة، وجزء من المنطقة الثانية.

تقوم إستراتيجية تطوير وادي حنيفة على إعادة تأهيل الوادي - كمرحلة أولى - تتبعها مرحلة بدء البرامج التطويرية في المجال الثقافي، والاقتصادي، والسياحي وتتضمن المرحلة الأولى المخصصة لإعادة تأهيل الوادي عدداً من البرامج الأساسية:

أعمال التنظيف

تتضمن إزالة النفايات الصلبة، من مخلفات مواد البناء، والمخلفات الصناعية، والمخلفات العضوية، والمستنقعات، وإيقاف مسبباتها.

تحسين مجاري السيول

من خلال إعادة منسوب بطن الوادي إلى وضعه الطبيعي، وإزالة التعديات على مجاري السيول، وردم الحفر، وتدعيم المجاري، وإنشاء الجسور والمعابر.

تنسيق خطوط المرافق العامة

يتضمن هذا المشروع إعادة ترتيب شبكات المرافق العامة من كهرباء، ومياه شرب، وهاتف، بما يتوافق مع أنظمة الإنشاءات في الأودية، ومجاري السيول.

قناة المياه الدائمة

إنشاء قنوات جديدة للمياه دائمة التدفق في الوادي والشعاب، داخل المنطقة الحضرية من الوادي، وتهذيب القنوات في الأجزاء الخارجية.

معالجة المياه الدائمة

اعتبر في الخيار المفضل لمعالجة المياه الدائمة، اكتمال أعمال التأهيل الأخرى، كما يتضمن المشروع اختيار نظام المعالجة الحيوية للمياه الدائمة.

الطرق المحلية

يتضمن المشروع إنشاء طرق محلية لتحسين الحركة المرورية في الوادي، والمواءمة بين متطلبات مجاري السيول، وإنشاء الطرق.

تنسيق بطن الوادي

تنسيق المواقع على طول الوادي، وتشجيرها، وتهيئة مواقع منتخبة للترفيه والترويح.

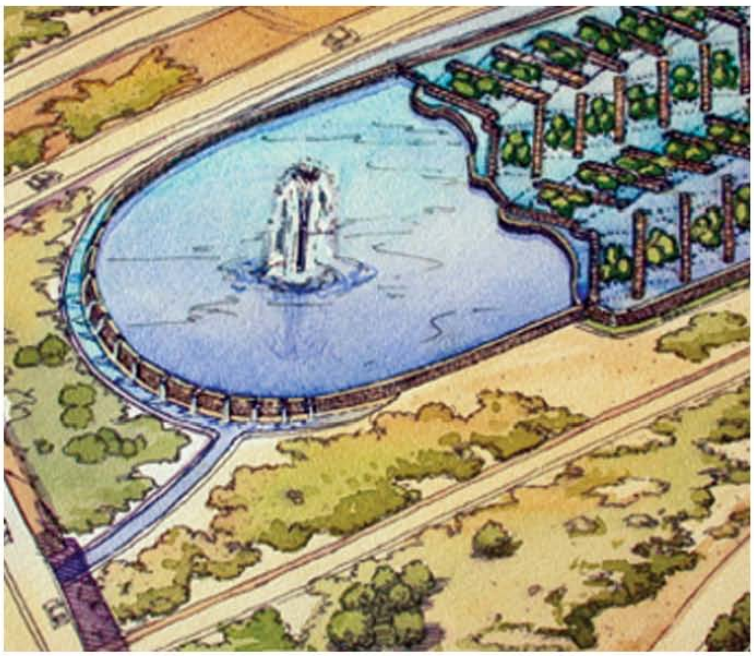

طرق حرة جديدة على خارطة الرياض

دشّن صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في ١٩/صفر/١٤٢٤هـ

افتتاح الضلع الجنوبي الغربي من طريق الرياض الدائري، والـذي يصـل طولـه لثمانيـة كيلومترات، وبكلفة قدرها ٢٢٦,٩مليون ريال.

يبدأ هذا الطريق من نهاية جسر وادي لبن المعلق، ويتجه جنوباً ليتصل بالدائري الجنوبي ويتقاطع من خلال مستويات مختلفة عبر جسور مزدوجة مع خمسة شوارع رئيسة أخرى هي: شارع ابن حزم، وشارع خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها)، وشارع بلال بن رباح (رضي الله عنه)، وطريق المدينة المنورة، وشارع الشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن.

مشاركة دولية في ندوة الإسكان ومسابقتها المعمارية

لقيت ندوة الإسكان الميسّر التي ستعقد في محرم لعام ١٤٢٥هـ، ومسابقة تصميم المسكن السعودي الحديث، اللتان تنظمهما الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، تفاعلاً إيجابياً في الأوساط الأكاديمية، والمهتمة بصناعة البناء وتطوير المدن.

وقد بلغ مجموع مستخلصات البحوث المقدمة كأوراق عمل للندوة ١٩٧مستخلصاً، من داخل المملكة، وعدد من الدول العربية، إضافة إلى الهند، وماليزيا، وألمانيا، وأستراليا، وكندا.

أما المسابقة المعمارية فقد أغلق باب التسجيل فيها على ١٢٥٠متسابق منهم ٧٥٠ من فئة المحترفين من متخصصين وأكاديميين، ومكاتب استشارية، و٥٠٠ متسابق من فئة الطلبة المتخصصين في علوم العمارة، وقد حظيت المسابقة بمشاركة دولية شملت ٥٢ دولة منها ١٦ دولة عربية.

وللندوة والمسابقة موقع على الإنترنت هو:
www.arriyadh.com/eskan

بدء المرحلة التنفيذية لمقر الهيئة السعودية للتخصصات الصحية

رعى صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، حفل بدء إنشاء مقر الهيئة السعودية للتخصصات الصحية بحي السفارات، حيث اطلع سموه على التصاميم النهائية للمقر، التي أشرفت عليها الهيئة العليا، كما ستتولى القيام بالمرحلة التنفيذية للمشروع والتي بدأت بوضع الأمير سطام لحجر الأساس.

يتضمن المقر مبنى من ثلاثة طوابق ودورين للقبو، حيث وضعت في أدوار القبو مواقف تتسع لما يزيد على ٢٥٠ سيارة، إضافة إلى مباني الصيانة والخدمات الفنية، ومصلى المقر، أما الدور الأرضي فخصص للخدمات العامة من خلال قاعة مؤتمرات متوسطة، وصالة لكبار الزوار، وصالة طعام، وقاعة امتحانات، ومكتبة، وبيت للضيافة، وسيخصص الدور

الأول للشؤون الإدارية والحاسب الآلي، والوثائق والتعليم المستمر، والجمعيات العلمية، وستتركز الوظائف القيادية في الدور الثاني، وتشمل مكتب الأمين العام، والأمانة العامة، والمساعدين، وإدارة العلاقات العامة، والامتحانات والمجالس العلمية.

تصل مساحة مسقط المبنى لحوالي ٥,٥٠٠م٢، ويبلغ إجمالي مسطحات المباني حوالي ٢٢,٠٠٠م٢.

مشروع تقنية المعلومات والاتصالات.. حصة أكبر في اقتصاد المدينة

تهدف الدراسة لوضع إستراتيجية متكاملة لجعل مدينة الرياض مركزاً رئيساً لتقنية المعلومات والاتصالات على مستوى عالمي، ليشكل قاعدة لاستقطاب الصناعات المعرفية الأخرى.

دراسات

تواجه مدينة الرياض تحدياً اقتصادياً في مستقبلها القريب يتمثل في توليد أكثر من مائة ألف فرصة وظيفية سنوياً لاستيعاب الزيادة المتوقعة في نمو القوى العاملة السعودية. لمواجهة هذا الطلب المتنامي حددت إستراتيجية التنمية الاقتصادية لمدينة الرياض في المخطط الإستراتيجي الشامل لمدينة الرياض عدة مجالات اقتصادية، ومن ضمنها قطاع صناعة تقنية المعلومات والاتصالات.

بالتعاون بين الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض والغرفة التجارية الصناعية بالرياض بدأ مشروع تقنية المعلومات والاتصالات الذي يهدف إلى تحديد القواعد والأطر والآليات اللازمة لإيجاد هذه الصناعة في الرياض وتهيئة الظروف اللازمة لنجاحها.

كما اشتملت نتائج دراسة المشروع على إستراتيجية تنفيذية محددة، مبنية على تجارب عملية أثبتت نجاحها في أماكن أخرى من العالم.

يعيش نحو ٢٠٪ من سكان المملكة في مدينة الرياض، ويعتمد التوظيف في الرياض على نحو كبير على القطاع الحكومي،حيث يعمل ٣٧٪ من القوى العاملة في هذا القطاع في مدينة الرياض مقارنة بحوالي ١٣٪ في بقية مدن المملكة، كما أن نسبة التوظيف في قطاع الخدمات يصل إلى ٣٢٪ في عموم مدن المملكة، في حين لا يتجاوز ٢٤٪ في الرياض.

لمجابهة هذا التحدي، ولمواصلة الرياض لدورها في توفير سبل العيش الكريم لسكانها، تم إعداد المخطط الإستراتيجي الشامل، رؤية مستقبلية، وإطاراً استراتيجياً لجميع قطاعات التنمية ، ومنها قطاع التنمية الاقتصادية الذي حدد أربعة أهداف لتطوير اقتصاد المدينة وهي: تنويع القاعدة الاقتصادية وزيادة القيمة المضافة المحلية، وتأهيل القوى العاملة الوطنية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

بناء على دراسات تحليلية اقتصادية لتقدير الإمكانات في تطوير مجموعة قوية من صناعات القيمة المضافة على أن تكون لها قدرات تصديرية كبيرة، وتقوم بتوظيف الشباب السعودي المتعلم أشارت هذه الدراسات إلى عدة قطاعات تطويرية تتوافق مع الأهداف المشار إليها بمدينة الرياض :

ومن القطاعات المشار إليها اختير قطاع تقنية المعلومات والاتصالات للبدء به لما يتمتع به من امتيازات مقارنة ببقية القطاعات.

مشروع الدراسة

تتمثل الرؤية المستقبلية للمشروع في تأسيس اللبنات الضرورية لجعل مدينة الرياض مركزاً للصناعات المعرفية. وتهدف المبادرة المشتركة للهيئة مع الغرفة التجارية الصناعية بالرياض إلى إيجاد الظروف الملائمة وإزالة العوائق لتصبح مدينة الرياض مركزاً رئيساً لصناعة تقنية المعلومات والاتصالات.

تعد هذه الصناعة في الوقت الحاضر، في مراحلها المبكرة الأولى بمدينة الرياض. فهي مجزأة وتتركز بصورة رئيسة في تجهيز ودعم التقنية والخدمات المستوردة، وتقديمها للمستفيد. ولا يوجد إلا النزر القليل من المنتجات التي تطور محلياً.

تهدف الدراسة إلي إيجاد إستراتيجية لتطوير مركز لصناعة تقنية المعلومات والاتصالات بمدينة الرياض، وكذلك لفهم ما هو مطلوب لتأسيس مجال واسع في هذه الصناعة، ولجذب المستثمرين، والموارد الأخرى للمركز. وتقترح الدراسة أكثر الأساليب فاعلية وتأثيراً، لتساعد في إيجاد مثل هذا المركز. وتشتمل نواتج المشروع على خطوات تنفيذية محددة. وتقوم مثل هذه الخطوات على خبرات عملية ثم تجريبها في مناطق أخرى، وتهدف إلى تأسيس الصناعات إلى جانب البنية التحتية اللازمة لها.

أنجزت الدراسة بحيث يتم التأكد من أن تنفيذ المشروع سيقوم على قاعدة صلبة من المعرفة للعوامل التي أدت إلى تحقيق النجاح في إنشاء مراكز صناعة تقنية معلومات واتصالات ذات مستوى عالمي في أنحاء أخرى من العالم. ويضاف إلى ذلك بأن الدراسة تقوم على أساس الفهم الصحيح والمتكامل للوضع الاقتصادي، والاجتماعي، والقانوني، والسياسي لمدينة الرياض، وبالتالي الفهم الواضح لمواضع القوة والضعف لمدينة الرياض مقارنة بمراكز تقنية المعلومات والاتصالات في المناطق الأخرى، ولا تقتصر الدراسة على النقاط المحددة لإيجاد مركز صناعة تقنية معلومات واتصالات بمدينة الرياض، ولكن تحديد البرامج المحلية والعالمية والسياسات المطلوبة للتعامل مع نواحي القوة والضعف لهذا المجال الاقتصادي في مدينة الرياض.

نتائج الدراسة

تشير الدراسة إلى توقعات جيدة لتأسيس مركز صناعة تقنية معلومات واتصالات ذات مستوى عالمي بمدينة الرياض، كما وضعت الدراسة متطلبات تطوير البيئة الاقتصادية، والتنظيمية لمدينة الرياض لتعمل كقاعدة لإطلاق مبادرات القطاع الخاص في مجال تقنية المعلومات والاتصالات.

هذه المتطلبات تضمنت برامج أساسية على المستوى الوطني، والمحلي (مدينة الرياض) فعلى المستوى الوطني تضمنت برامج التهيئة: تطوير منطقة تجارة حرة لشركات هذا القطاع، وبرامج للتعليم والتدريب تهدف لرفع مستوى تعليم تقنية المعلومات والاتصالات في جميع المستويات التعليمية، ونظام التدريب المهني، وتضمنت برنامجاً لنشر الوعي بتقنية المعلومات والاتصالات، كما تضمنت البرامج الوطنية برنامجاً

لإصلاح وتحسين أداء الاتصالات يهدف لحفز عملية الإصلاح الحالي للاتصالات بالمملكة.

أما البرامج المحلية التي تضمنتها الدراسة لتهيئة القاعدة لهذه الصناعة في مدينة الرياض فتضمنت:

أولاً: برنامج تجمع وترابط الأعمال:

يُعد التجمع (أو العمل الجماعي) في بيئة مترابطة بين مؤسسات، وشركات قطاع تقنية المعلومات، والاتصالات ومؤسسات الموردين، والمؤسسات المساندة، وذات العلاقة أمراً مهماً في بناء الميزة التنافسية، ودعم قوة التنافس مع الشركات العالمية، ما يعزز دخول أسواق التصدير، وإحلال الواردات. وهذا ما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية في زيادة، وتنويع مصادر الدخل، وإحداث فرص وظيفية جديدة. وفي نفس الوقت فإن الشركات الكبيرة تكون أكثر ابتكاراً باعتمادها على المرونة الكبيرة التي تتيحها الشركات الصغيرة في التجمع.

إن التجمع ليس مجرد مجموعة أعمال وضعت في مكان واحد، فإن تطوير التجمعات إلى شبكات تعاونية قوية لا يحدث بصورة تلقائية. فالأمر يتطلب تخطيطاً سليماً، وسياسات مساندة.

تعزيز التعاون بين قطاعات تقنية المعلومات والجهات المعنية

يدار البرنامج بواسطة منظمة تجمع الأعمال ،يمول من خلال العضويات

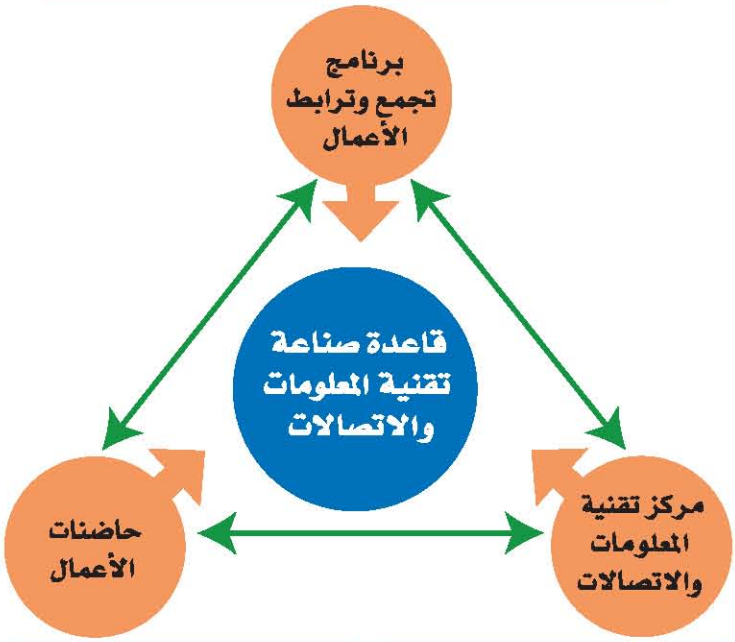

مركز تقني متعدد الاستعمالات
قيادي لقطاع التقنية بالرياض
يطور بواسطة القطاع الخاص

تسويق الأفكار الجديدة
دعم حاضنات الأعمال ورعايتها
تطوير سبل التمويل
مساندة بحوث التطوير وتمويلها
تكامل برامج البحث مع برامج التمويل
استقطاب الشركاء في تنفيذ الأفكار

والشيء المهم في هذا الأمر هو أن تكون قيادة هذا التطور من قبل الصناعة نفسها.

ثانياً: برنامج دعم البحث العلمي والتطوير ونقل التقنية:

إن نجاح الاقتصاد لأي أمة يعتمد على قدرة الشركات الفردية على تحديد واقتناص الفرص الجديدة. وأساس نجاح الابتكار يرتكز على استخلاص أفكار جديدة بطريقة جيدة، وكيفية تحويل هذه الأفكار إلى مقترحات عملية تجارية، وسهولة تطويرها إلى سلع وخدمات قابلة للتسويق والتطبيق. لذلك يعتبر الابتكار موجهاً هاماً للنمو الاقتصادي طويل الأمد. على هذا الأساس، أوصت الدراسة بإنشاء تنظيم لدعم البحوث والتنمية في تقنية المعلومات والاتصالات، وحاضنات مشاريع تقنية المعلومات والاتصالات. ومن مهام هذا التنظيم:

- مساندة تسويق الأفكار الجديدة في تقنية المعلومات والاتصالات.
- دعم ومساندة البحوث والتطوير.
- دعم أعمال حاضنات الأعمال ورعايتها.
- إيجاد سبل التمويل.
- تحديد البرامج، وتقديم المساندة لعمل أفكار البحوث والتطوير وحاضنات الأعمال على أسس تجارية.
- انتقاء الأفكار ومواءمة أنشطة البحث مع برامج التمويل.
- البحث عن شركاء في الاستثمار لأكثر الأفكار الواعدة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، والصناعات المعرفية الأخرى.

وتعتبر أنشطة التطوير في المراحل المبكرة للبحوث في تقنية المعلومات والاتصالات وغربلة الأفكار، أعمالاً وأنشطة غير تجارية ولا تهدف إلى الربح. لذلك تحتاج إلى تمويل حكومي، أو شبه حكومي على مدى زمني طويل، وتمويل أيضاً من مؤسسات القطاع الخاص الكبرى، وبرامج التوازن الاقتصادي، وشركة الاتصالات السعودية، وغيرها من المستفيدين.

من المتوقع أن يحقق المزيد من التطوير لأفكار الأعمال المستقبلية في تقنية المعلومات والاتصالات قدراً معقولاً من العائدات التجارية. ويجب أن يستقطب هذا الجانب من البرنامج المستثمرين التجاريين، على الأقل بعد أن يتم عرض نموذج الأعمال.

ثالثاً: مركز تقنية المعلومات والاتصالات:

توصي الدراسة بإنشاء مركز لتقنية المعلومات والاتصالات، متعدد الاستعمالات التقنية، وموجه إلى قطاع عريض من مؤسسات، وشركات صناعة تقنية المعلومات والاتصالات المبتدئة والناشئة. كما توصي الدراسة بأن يكون مرفقاً بمواصفات عالمية يحتوى على مرافق للحاضنات، ورعاية الأعمال، ومرافق مساندة للبحوث والتطوير. ويجب أن يوجه نحو مجموعة منتقاة من

البحوث والتطوير، والأفراد والشركات المبتدئة، ومشاريع تقنية المعلومات والاتصالات.

تتلخص خدمات وتسهيلات المركز في إمكانية الوصول إلى الموارد المحلية والدولية ، وتوفر الحد الأدنى من صناعة تقنية المعلومات والاتصالات في بيئة تعاونية مفتوحة، تساهم في إنشاء وتطوير قطاع صناعة تقنية المعلومات والاتصالات، والصناعات المعرفية الأخرى. ويوفر موقعاً للإدارات العامة لشركات تقنية المعلومات والاتصالات الوطنية والعالمية، وموقعاً لشركات إنتاج تقنية المعلومات والاتصالات.

يتكون المركز من مجمع من المرافق بمساحة ٧٠,٠٠٠م٢ على أرض مساحتها ٢٠٠,٠٠٠م٢ . وقد نظرت الدراسة في عدد من المواقع في المدينة مثل مطار الملك خالد الدولي، ومدينة الأمير سلطان للخدمات الإنسانية، وحي السفارات، وجامعة الملك سعود، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن المساحة التي تقع في حرم جامعة الملك سعود، وقرب مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية سوف تكون أفضل موقع لمثل هذا المركز.

كما توصي الدراسة بعمل شراكة مع مراكز معرفية في العالم، أو جامعة عريقة، وذلك لنقل المعرفة والتقنية، اقتداءً بالمراكز الناجحة حول العالم.

سيكون هذا المركز حديقة تقنية متعددة الاستعمالات، يستهدف خدمة جميع مشاريع الصناعات المعرفية والنشاطات المساندة لها، وجميع مؤسسات وشركات تقنية المعلومات والاتصالات.

وسيكون كذلك المعلم القيادي البارز لصناعة تقنية المعلومات والاتصالات، والصناعات المعرفية الأخرى، ممثلاً مركزاً مادياً محسوساً للدلالة على أن مدينة الرياض تعمل بنشاط في الأعمال المعرفية.

الصناعة المقترحة

اكتفت الدراسة على أن تركز صناعة تقنية المعلومات والاتصالات في الرياض على صناعة البرمجيات والنظم، حيث إنها لا تحتاج إلى بنية أساسية مكلفة، وتعتمد على المعرفة، وتوفر وظائف نوعية، ولها قيمة مضافة عالية، وتسمح باستغلال أوضاع السوق، وتبني على القدرات النامية، وتتجاوب بسرعة مع التغيّرات.

وحثت الدراسة على تجنب الصناعات التي تحتاج إلى استثمارات عالية في البنية الأساسية، والتريث في تحديد صناعات أخرى، وذلك للحد من المخاطر المصاحبة لتطوير هذه الصناعات، حيث إن الاحتمال يظل قائماً على أنه بعد اختيار صناعة معينة، وعندما تصبح هذه الصناعة جاهزة للمنافسة، فإننا نجد السوق قد تحرك إلى الأمام متخطياً تلك الصناعة. لذلك يجب أن يكون

التركيز على الصناعات التي تعتمد على المعرفة، وأقل اعتماداً على الأجهزة والمعدات مرتفعة التكاليف. ويعني هذا في واقع الحال، أن الاستثمار الحقيقي يكمن في رأس المال البشري، الذي يستجيب للتغيير، ويمكن أن يركز على الفرص الجديدة والتحديات. بالإضافة إلى أن مثل هؤلاء الأشخاص الذين يعملون في مثل هذه الصناعة المعرفية يكون لديهم ميل كبير نحو الابتكار، بحيث إن الاستثمار في هذا القطاع ، على وجه الخصوص، يمكن أن يولد صناعة جديدة، وديناميكية تكون مبنية على المعرفة.

تطوير البرمجيات والنظم يشمل عدداً من القطاعات الفرعية كل واحد منها قابل للنجاح في مدينة الرياض، وتتمثل هذه الصناعات في خدمات الاتصالات الهاتفية المعززة، وتكامل النظم، وحلول البرمجيات، ويوجه تركيز مثل هذه الصناعة على تطبيقات محددة بدلاً من تطبيقات عامة. وأشارت الدراسة إلى أن التصنيع في قطاعات التقنية الأخرى بالرغم من إمكانية قابلية تطبيقه في الرياض، إلا أن هذه القطاعات أقل جاذبية نظراً لأن هامش الربح فيها قليل، وإمكانية توطينها ضئيلة، ونوعية وظائفها متدنية، مع قلة القيمة المضافة.

أسس التصميم العمراني للدرعية التاريخية

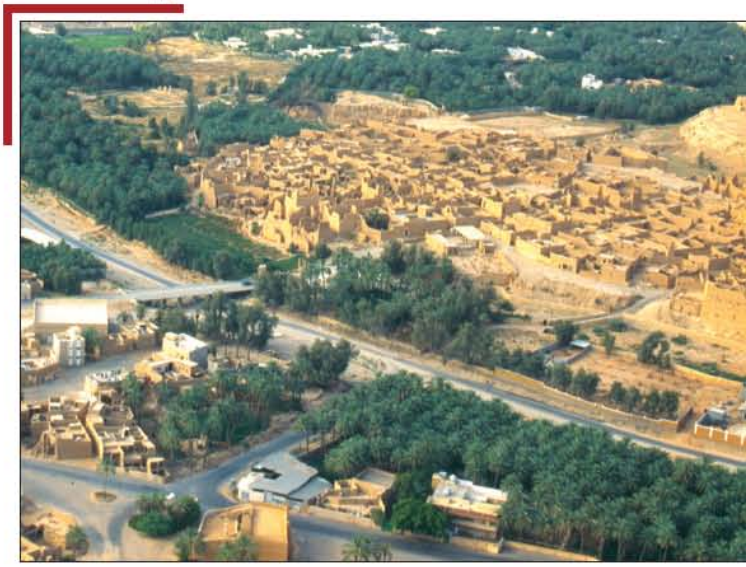

برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، عقدت اللجنة التنفيذية العليا اجتماعها الخامس، حيث اطلعت اللجنة على التصميم العمراني للدرعية التاريخية. ووافقت اللجنة على البدء في إعداد وثائق التنفيذ لعناصر التصميم العمراني.

أقـرّت اللجنة التنفيذية العليا لتطوير الدرعية في اجتماعها الأول المنعقد في ٩١٤١/٧/٩٢هـ استراتيجيات وأهداف التطوير، ووجهت بالبدء في إعداد مخطط شامل للمنطقة الأثرية والتراثية في الدرعية.

كما وافقت في اجتماعها الثاني المنعقد في ٢٤١/٨/١٠هـ على الرفع للمقام السامي الكريم بطلب المبالغ اللازمة للبدء في أعمال التخطيط والدراسة اللازمة.

وفي اجتماعها الثالث في ١٢٤١/٨/١١هـ اطّلعت اللجنة الموقرة على الدراسة التي أعدت للمخطط الشامل للدرعية، ووجهت مركز المشاريع والتخطيط بالبدء في الدراسات التفصيلية لبرنامج تطوير الدرعية، كما وجهت بالتنسيق مع الجهات المسؤولة عن توفير المرافق العامة لإعطاء الأولية لإيصال الخطوط الرئيسية إلى حدود المنطقة التاريخية والقديمة.

ينطلق برنامج تطوير الدرعية من نظرة تطويرية شاملة للمناطق التاريخية، التي تتجاوز مجرد الاهتمام بالآثار كمزارات سياحية إلى إعادة توظيف هذه المناطق والمباني بما يتناسب مع أهميتها، وبما يجعلها حاضرة في الحياة اليومية للمدينة.

برنامج تطوير الدرعية

كما يهدف برنامج تطوير الدرعية إلى إعادة إعمار الدرعية التاريخية، وفقاً لخصائصها العمرانية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، وجعلها قادرة على التكيف مع متطلبات العصر، وذلك من خلال التركيز على تطوير الدرعية كمركز ثقافي ، واعتبارها نموذجاً لعمران الواحات، وإعادة التوازن البيئي، وبناء حياة الإنسان الاجتماعية، من خلال مشاركته في التطوير ، وتطوير المنطقة اقتصادياً ، وسياحياً، وثقافياً وزراعياً .

يركز التصميم العمراني على إعادة الخصائص العمرانية والبيئية للدرعية مع توفير الاحتياجات، والمتطلبات المعاصرة، ويعيد تشكيل الكتل العمرانية في الدرعية، ويربط شتاتها، بإعادة بناء منطقة مركزية للدرعية التاريخية ضمن حي السريحة، والظويهرة، مع تهيئة هذه المنطقة المركزية لاستيعاب الأنشطة المناسبة.

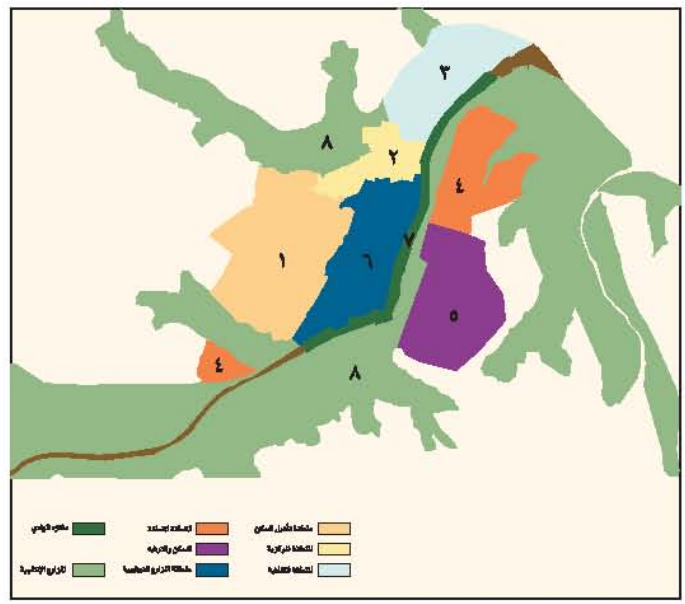

كما سيتم تحسين طريق الوصول إلى الدرعية، بما يعطي أهمية كبيرة لحي الطريف، وذلك من خلال الوصول التدريجي من الربوة عبر الطريق الجديد مروراً خلال المزارع، ثم الوصول إلى حي السريحة، وحي الظويهرة، الذين سيشكلان المركز الجديد للمدينة التاريخية، ثم عبر البجيري، والمريح اللذين سيحولان إلى منطقة ثقافية، ثم عبر الوادي إلى حي الطريف، باعتباره المقصد الأهم للزائر.

من خلال هذا التدرج في الوصول إلى الطريف يستكشف الزائر البيئة الخاصة بالدرعية، ويعيش في جوها العمراني المتميز، ما يعطي الوصول إلى حي الطريف أهمية، وقيمة عالية.

يقسم التصميم العمراني منطقة التطوير إلى ست مناطق رئيسة، تتميز كل منها بخصائص معينة وتستوعب المرافق المناسبة لها ضمن برنامج التطوير وهي:

المنطقة التاريخية : حي الطريف

وهي المنطقة الرئيسة في البرنامج لدورها التاريخي، ولاحتوائها على أهم المباني في المنطقة، وسوف تعامل كمنطقة تراثية ثقافية، تركز على احتضان مجموعة من المتاحف مثل متحف الدرعية، والمتحف الحربي، ومتحف الموازين والعملات، بالإضافة إلى مركز البناء بالطين. وسوف يتم احتضان هذه الأنشطة ضمن المباني القائمة بعد ترميمها، بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة الجديدة، وسيتم تحويل قصر سلوى إلى مركز للزوار، كما سيتم ترميم مسجد الإمام محمد بن سعود.

كما سينظم برنامج ترميم المباني في الطريف بحيث يتم الترميم بشكل تدريجي مستمر يجعل عملية الترميم جزءاً من الأنشطة السياحية والثقافية، وبحيث يتناسب الترميم مع احتياجات إشغال المباني.

المنطقة الثقافية : البجيري والمريح

تبلغ مساحة هذه المنطقة ٢٢٥,٠٠٠م٢ وتحتضن هذه المنطقة مركز الشيخ محمد بن عبدالوهاب الذي يشمل مسجد الشيخ القائم بالإضافة إلى مركز للدعوة، ودار القرآن، والمكتبة، وقاعة

محاضرات، ومركز إعلامي، وسوف يغلب على هذه المنطقة الاستخدام المختلط بإضافة بعض العناصر والأنشطة الثقافية المكملة لمركز الشيخ محمد بن عبدالوهاب، إضافة إلى تطوير الملاك لمساكنهم بإعادة تأهيلها وفق الأنظمة التي حددها التصميم العمراني، وسوف تتخلل الكتل العمرانية للحي مجموعة من الساحات، وممرات المشاة. كما سيتم وضع برنامج للصوت والضوء في هذه المنطقة في موقع يطل على حي الطريف، حيث يحكي البرنامج قصة الدرعية على أطلال الحي.

المنطقة المركزية : السريحة والظويهرة

تشمل أحياء السريحة والظويهرة، وتبلغ مساحتها ١٣٤,٠٠٠م٢، حيث سيتم إعادة النسيج العمراني القديم للمنطقة، بحيث تصبح مركزاً للنشاط السياحي، وتشكل تهيئة مناسبة لزوار الدرعية التاريخية. وتحتضن المنطقة المركزية ساحة عامة، ومركزاً للزوار، ومركزاً للحرف، ومجموعة من المحلات التجارية. وتشكل الكتلة العمرانية التي اقتبست من الصور الجوية القديمة الحد الأقصى للامتداد العمراني في المنطقة المركزية، وسوف يتم تنفيذ المباني بشكل مرحلي، وفق الاحتياجات الفعلية. تحتوي هذه المنطقة على أهم عناصر البرنامج التجارية مثل: مجمع المطاعم الشعبية ومركز الحرف ،ومحلات الهدايا أو المقاهي، مع توفير عدد كاف من المواقف لاستيعاب عدد الزوار المتوقع للمنطقة، حيث سيتم توفير (١٢٥٠) موقفاً خصص جزء منها تحت المباني التي سيتم تنفيذها، والجزء الآخر على سطح الأرض، وقد تم اختيار مركز الزوار في هذه المنطقة. وتم إعداد موقع مصلى العيد الحالي الذي يقترح نقله إلى المنطقة الواقعة جنوب جامع الإمام محمد بن سعود لإقامة فندق يقوم تطويره القطاع الخاص، ويحتوي على عناصر الفنادق المهمة مثل: قاعة احتفالات، ومطاعم، كما تم إعداد أعلى الهضبة ليكون بمثابة موقع لاستقبال الزوار، ومكان ترحيبي يستوعب مواقف السيارات الصغيرة، والحافلات، مع تهيئة الموقع بشكل إطلالة على الوادي، والمزارع، والمناطق الأثرية.

ويُعتبر مسار شارع الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود بشكله المقترح المسار التدريجي الرابط بين الأنشطة أعلى الهضبة، والأنشطة المقامة في الوادي، والمنطقة المركزية، وذلك بشكل طبيعي يتلاءم مع حافة الهضبة، وهو ما يحقق أحد الأهداف المهمة، وهو المحافظة على الشكل البيئي للمنطقة، كما أن هذا التعديل يثري البيئة البصرية عند الدخول إلى المناطق التاريخية، بحيث يرسخ الصورة الذهنية عنها كمدينة ذات طابع تاريخي مميز، مع ما ذكر فإن هذا الحل يشجع، ويحفز على حركة المشاة بين

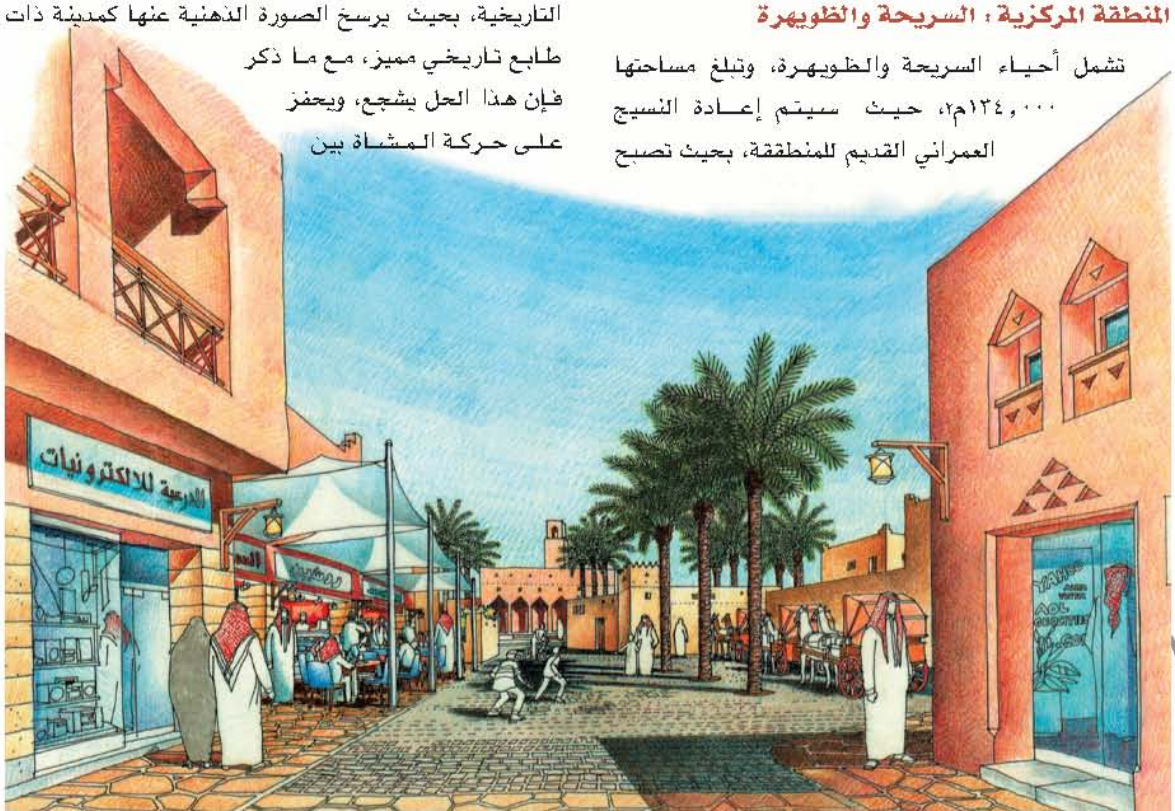

المناطق. ويجري أيضاً بحث إمكانية إيجاد مدخل آخر، وفق مسار المدخل القديم للدرعية.

المنطقة السكنية : سمحان والروقية والظهرة

أكبر المناطق مساحة حيث تبلغ (٢٥٠,٠٠٠م٢)، سوف يتم تحويل منطقة سمحان التي تتكون من مجموعة من المباني الطينية التي سبق نزع ملكيتها إلى فندق تراثي مرتبط في نسيجه مع البيئة المحيطة، حيث سيتم تطويره من قبل القطاع الخاص. كما سيتم تنظيم منطقة الروقية كمنطقة متعددة الاستخدامات، يشجع فيها الملاك على ترميم مساكنهم، واستخدام الأدوار السفلى للأنشطة التجارية في بعض الأجزاء من المنطقة. وسيتم تأكيد أهمية شارع الملك فيصل في الروقية من خلال السماح باستثمار الشريط المطل على الشارع من الأرض التابعة لمركز الخدمة الاجتماعية للأنشطة التجارية، والسكنية، والمكتبية، ويجري الآن إعادة بناء سوق المزارعين بإشراف بلدية الدرعية. سيتم أيضاً دعم ملاك المساكن القديمة وتشجيعهم على ترميمها، والاستفادة منها في الخدمات السكنية، حيث أن هناك أكثر من (١٠٠) مسكن في المنطقة، وذلك ضمن أعمال البرنامج من خلال تقديم الاستشارة، أو الدعم الفني، والمالي للملاك. ما يساعد على تغيير التركيبة السكانية إلى الأفضل، بزيادة عدد العوائل.

منطقة المزارع الترفيهية

سيتم تعزيز النشاط الزراعي في هذه المنطقة، وسيشجع ملاك هذه المزارع على الاستمرار بإنشاء بعض المباني بمساحة محددة من المزرعة، ما يؤهل هذه المزارع للتأجير لأغراض الترفيه. وسوف يحقق ذلك عائداً لأصحاب المزارع، كما يجعل المزارع مفتوحة بشكل أكبر أمام الزائرين. وصممت حركة المشاة بحيث تسمح باجتياز حي سمحان، والروقية عبر المزارع، والبساتين وصولاً إلى الوادي، عبر معبر المشاة المنفذ حالياً. مع توفير قدر مناسب من طرق السيارات للمحافظة على توازن المزارع والبساتين وطابعهما. كما سيتم تحسين الأسوار القائمة التي تفصل البساتين عن الطرقات العامة، وذلك للمحافظة على الطابع المتميّز الذي يمتاز به الجو العام الذي يسود المزارع والبساتين.

منطقة الوادي

يقوم الوادي بدور رئيس في تكوين الطابع البيئي المميز للبلدات القائمة عليه. ويبلغ طول الجزء المحاذي للدرعية من الوادي أكثر من كيلومترين حيث سيتم تنظيم حركة السيارات العابرة في هذا الجزء من الوادي، كما ستتم إعادة الوادي إلى بيئته الطبيعية بعد تنظيفه، وتحسين مجراه الطبيعي، حيث سيكون بمثابة متنزه طبيعي تتخلله مجموعة من ممرات المشاة بشكل فسيح. كما سيتم السماح للمستثمرين بتقديم خدمات الترفيه المختلفة مثل عربات الخيول، والدراجات، وأكشاك بيع المأكولات الخفيفة وغيرها.

المنطقة الأثرية : حي غصيبة

وهذ منطقة أثرية تبلغ مساحتها (٤٣,٠٠٠م٢) سيتم المحافظة عليها باعتبارها وجهة يقصدها الباحثون بغرض إجراء الدراسات من خلال التنقيبات الأثرية. كما سيتم

توفير سبل وصول الجمهور إليها بشكل لا يلحق الضرر بالمواقع الأثرية، حيث سيتم توفير طرق مشاة تؤدي إلى الموقع الأثري، كما سيتم توفير طرق خاصة بالسيارات، مع تخصيص مساحة صغيرة للمواقف، إضافة إلى توفير مكتب استعلامات.

تنسيق المواقع :

تشتمل أعمال تصميم المواقع العامة الأساسية على تعديل أسطح الشوارع وتسويتها، وأعمال الرصف والسفلتة، وإزالة بعض الطرق، وإنشاء طرق أخرى جديدة. إضافة إلى بناء الساحات العامة، والمناطق الخضراء، والميادين، ومواقف السيارات، والمسارات السياحية، التي تبين حركة المشاة، وحركة السيارات باستخدام مواد مختلفة تناسب كل استخدام مع الالتزام بالمواد الطبيعية لتغطي الطابع المطلوب لهذه المناطق بالإضافة إلى ما يشمل ذلك من اللوحات الإرشادية والإنارة ،أثاث الشوارع.

القاعة السادسة .. الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية

﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾

سورة المائدة، الآية ٢

يكتسب موضوع القاعة السادسة من قاعات المتحف الوطني أهمية خاصة في تاريخ الجزيرة العربية، فالأهمية التي تكتسبها فترة الدولة السعودية الأولى والثانية، ترجع إلى المضمون الفكري الذي لم يقتصر أثره على الجزيرة العربية، أو حدود الدولة، وإنما امتد ليشمل أرجاء العالم الإسلامي، لتكتسب الدعوة الإصلاحية للشيخ محمد بن عبدالوهاب، والمؤازرة السياسية لها من قبل الإمام محمد بن سعود مكانة خاصة في مراحل نمو الفكر الإسلامي، ومحطة تجديدية تعود بالإسلام إلى منابعه الإصيلة، وتجدد جانباً مهماً من جوانب العقيدة في جانب العبادة والعلاقة المباشرة مع الخالق عز وجل، كخصيصة أساسية للدين الإسلامي، ومحوراً لبقية التشريعات والأحكام.

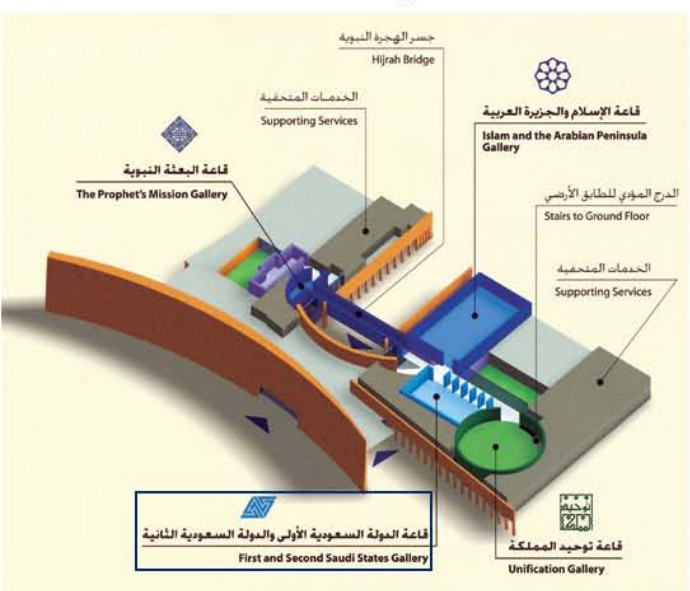

فقد جاءت هذه الدعوة الإصلاحية في وقت فشت فيه الانحرافات العقدية، وشاعت مظاهر البدع، وأنزوى الإسلام في جانب ضيق من حياة الناس، وفقد الناس شعورهم بالمسؤولية تجاه الدين، وتبليغ الرسالة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

هذه القاعة تمثل فترة الدولة السعودية الأولى في عهد الإمام محمد بن سعود، وتطور مدينة الدرعية، والحياة الاجتماعية فيها، إلى نهاية الدرعية على يد القوات الغازية، ثم الدولة السعودية الثانية التي تأسست على يد الإمام تركي بن عبدالله في مدينة الرياض، وما تم فيها من إنجازات.

تقدم القاعة عرضاً متكاملاً للدولة السعودية الأولى، فعلى خريطة كبيرة تظهر حالة الجزيرة العربية في بدايات القرن الثاني عشر الهجري (القرن الثامن عشر الميلادي)، وإلى جانبها لوحة توضّح عصر الإمام محمد بن سعود، وبيت آل سعود، ويلي ذلك معروضات تبين العادات، والحياة الاجتماعية التي سادت في تلك الفترة. ويتبع ذلك استعراض لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب والميثاق الذي عقده مع الأمير محمد بن سعود حاكم الدرعية وما نتج عن ذلك من تحولات بعيدة المدى أثرت إيجابياً في تطور الجزيرة العربية.

ويشتمل هذا الجناح أيضاً على خريطة تبين ظهور الدرعية، وموقعها، ومجسم كبير للدرعية، يظهر شوارعها ومساجدها وأسواقها ومزارعها، وما كانت تتمتع به من حظوة وقوة، وتستعرض القاعة سيرة أئمة الدولة السعودية الأولى، بالإضافة إلى المظاهر الحضارية والثقافية لمدينة الدرعية التي كانت أبرز مدن المنطقة، وأصبحت في ذلك العهد منارة العلم، وعاصمة للدولة السعودية الأولى، التي امتد سلطانها إلى مكة والمدينة، ويختتم موضوع الدولة السعودية الأولى بحملة إبراهيم باشا العسكرية، التي أدت إلى دمار الدرعية، وانتهاء عهد الدولة الأولى.

ثم تستعرض القاعة تاريخ الدولة السعودية الثانية من خلال بعض الوثائق، والمعروضات التي تشير إلى قيام الدولة السعودية الثانية على يد الإمام تركي بن عبدالله، الذي أخرج القوات الغازية. وفي العام ١٢٤٠هـ، الموافق ١٨٢٤م اختار الرياض عاصمة لحكمه نتيجة لما حل بالدرعية من دمار، واتجه نحو إحياء روح الدعوة الإصلاحية، Sوقام بتوحيد نجد، ثم تستعرض القاعة سيرة خلفه الإمام فيصل بن تركي الذي أولى مدينة الرياض عناية قصوى.

وفي الجناح مجسم يظهر الرياض آنذاك وأسوارها، وأنماط أبنيتها، وشوارعها، ويلي ذلك معروضات تتكون من بوابة قديمة من الرياض، ونماذج للأسلحة والمعدات الحربية، وبعض الأبواب الأخرى التي كانت تستخدم في تلك الفترة.

وتختتم هذه القاعة معروضاتها ببعض الوثائق والصور التي تبين جانباً من حياة الملك عبدالعزيز بعيداً عن مدينته التي نشأ فيها، وأثر حياة الصحراء في صقل مهاراته وقدراته الحربية، وما عاناه من شدائد في الفترة التي سبقت استرداده للرياض.

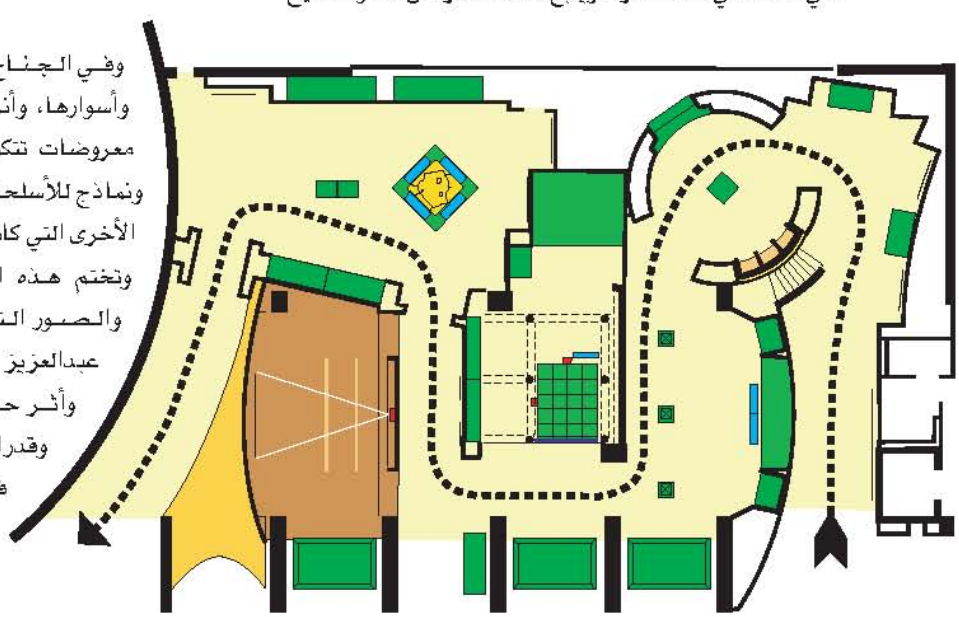

مخطط القاعة السادسة

المناطق المفتوحة تقفز إلى أولويات تطوير المدن الحديثة

تكتسب المناطق المفتوحة مكانة حيوية في تصميم المدن الحديثة، نظراً لما توفره من خدمات جليلة للمدينة وساكنيها، كمرفق حيوي لتطوير التفاعل الاجتماعي بين سكان المدينة، وبيئة لإقامة الأنشطة الثقافية، ومجال واعد للاستثمار، وتنويع موارد المدينة الاقتصادية، كما تساهم في تفعيل برامج الحماية البيئية، والحد من التلوث، فضلاً عن قيمتها الجمالية.

ظهرت المناطق المفتوحة ضمن النسيج العمراني للمدن منذ وقت مبكر، وكانت استجابة مباشرة لاحتياجات سكان المدينة إلى الفراغ في مناطق اجتماعهم كالأسواق والمساجد.

غير أن بدايات النهضة العمرانية الحديثة شهدت إهمالاً للجوانب الإنسانية في تصميم المدن بدلاً من تطوير القديم منها، ما أدى إلى ضعف الروابط الاجتماعية بين سكان المدينة، وظهور الأمراض النفسية، والسلوكيات الشاذة، فضلاً عن استشراء مظاهر التلوث.

لذلك عادت أهمية المناطق المفتوحة من تكوينات طبيعية، وحدائق، ومتنزهات وميادين إلى قائمة أولويات مخططي المدن، نظراً لما تسهم به من إزالة المظاهر السلبية لإيقاع المدن الصاخب، وفوائدها البيئية، فضلاً عن كونها مجالاً استثمارياً واعداً في تنويع مصادر الدخل في المدينة، وترشيد استخدام الموارد وإعادة تدويرها.

وتأتي أهمية المناطق المفتوحة في المخطط الإستراتيجي الشامل لمدينة الرياض من تحقيقها لمضامين الرؤية الإستراتيجية لمدينة الرياض، كمدينة إنسانية تشيع فيها أجواء اجتماعية إيجابية، وواحة معاصرة تقوم منشآتها على أساس اعتبار متطلبات البيئة الصحراوية وتطويرها.

المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض

حالياً تشتمل الرياض على أنماط متعددة من المناطق المفتوحة الطبيعية منها، والمحميات البيئية، والمتنزهات الخارجية والداخلية، والحدائق العامة، والممرات والساحات والميادين وجميعها تقوم بدور مهم في خدمة المدينة وساكنيها، وتمثل خطوات أولية على طريق استكمال احتياجات المدينة في مجال المناطق المفتوحة.

المناطق المفتوحة مصطلح يطلق على الأراضي الخالية من المباني والمنشآت ذات الوظيفة الخاصة، وقد تشتمل على منشآت ومرافق وخدمات تحفظ هيئتها المفتوحة، وتساهم في أداء دورها العام، ويدخل ضمن هذا التعريف التكوينات الطبيعية خارج النطاق العمراني، أو تلك التكوينات غير المناسبة للمنشآت العمرانية كالوديان وحوافها، أو تلك المخصصة للاستعمالات الزراعية، ويدخل ضمنها كذلك المناطق المحمية، والمتنزهات العامة، والحدائق والميادين والساحات والفراغات الضرورية المحيطة بالطرق، ومناطق العزل بين الأحياء، والمنشآت العامة، أو تلك الفراغات القائمة ضمن المؤسسات الضخمة كالجامعات، والمستشفيات.

ظهرت المناطق المفتوحة ضمن النسيج العمراني للمدن الإسلامية منذ وقت مبكر، في وقت صاحب تكوّن هذه المدن بشكل تلقائي، كانت المدن في السابق تتميز بالتوظيف العالي للفراغ كنتيجة للعلاقات المتقاربة، والحاجة لاستيعاب سكان المدينة داخل الأسوار، وضرورة ترشيد الموارد البشرية ومواد البناء، بحيث اتسمت الأحياء باتصال مبانيها وتراصها، وضيق شوارعها وأزقتها بما يستوعب حركة المشاة والدواب التي لم يوجد غيرها ، وبالرغم من هذه الكثافة العمرانية للمنشآت إلا أن أنواعاً عديدة من المناطق المفتوحة وجدت، فظهرت الباحات الصغيرة بين تجمعات المباني، وظهرت أنواع أكبر من الساحات والميادين في مناطق التقاء السكان والحركة الكثيفة، كالأسواق، وحول الجوامع الكبرى، ودور القضاء والإمارة، وإذا كانت الأراضي خارج أسوار المدن ونسيجها العمراني تعتبر من المناطق المفتوحة، إلا أن أجزاء من هذا الفراغ حددت كمناطق عامة مفتوحة اختصت بها المدن الإسلامية وهي المصليات للأعياد والمفتوحة.

ساهم الطراز العمراني للمدن الإسلامية، ونمط الحياة اليومية لسكان تلك المدن في جعل المدينة أشبه بمنطقة مفتوحة كبرى، فالحرص على أداء الصلوات الخمس في المساجد والاعتماد على المشي في قضاء جميع المصالح، وتقارب مناطق العمل من مناطق السكن، وغلبة النشاط الزراعي على نشاط معظم سكان المدن بحيث تداخلت الرقعة الزراعية مع النسيج العمراني، كل هذه العوامل جعلت من المدينة فضلاً عن الساحات والميادين العامة فيها أشبه بمتنزه كبير، تصبح فيه المساكن والمنشآت والأملاك الخاصة جزراً معزولة داخل هذا النطاق العام، وكانت هذه البيئة العمرانية مناسبة لنشوء التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين سكان المدينة، فخلت المدن في السابق من التمايز بين سكانها في الأعراف والتقاليد، وحتى في اللغات أو اللهجات المحلية ونشأت أنماط متعددة من التكافل والتواصل الاجتماعي.

في العصر الحديث كان للثورة الصناعية، وما صاحبها من تطور الآلة، والكهرباء، ووسائل الاتصال دور محوري في تشكيل المدن الحديثة، وظهرت معطيات جديدة في مقدمتها سيطرة النشاط الصناعي والتجاري، والهجرة العالية من الريف إلى المدن الكبيرة، وتطور وسائل النقل خصوصاً السيارة، وتطور وسائل الاتصال والإعلام، هذه المعطيات فرضت على مخططي المدن أولويات مختلفة، كاستيعاب الأعداد الهائلة من السكان، والتركيز على الكفاءة الوظيفية، ومشكلات النقل والاتصال بين مواقع السكن ومراكز العمل، فتحولت المدن إلى جبال من المباني الخرسانية، تتخللها شعاب تتدفق بالسيارات، وتحيط بها المصانع من كل الجهات.

كان للمدينة الحديثة دور في تغيير نمط الحياة وسلوك ساكنيها، فاختفى المشاة، وقلت الحاجة للتواصل بين السكان بسبب وفرة وسائل الاتصال، وضغط العمل الذي يستهلك معظم الوقت، كما أدى تدفق المهاجرين بوتيرة عالية تتجاوز قدرة المدينة على دمج هؤلاء المهاجرين في نمطها المعيشي والسلوكي - أدى ذلك- إلى ظهور التمايز الاجتماعي، والتباين الطبقي بين سكانها. كل هذه العوامل قللت من الحاجة إلى المناطق المفتوحة، والميادين، والساحات العامة، وبالتالي أهمل مخططو المدن هذه العناصر الضرورية في المدن، لصالح تنامي الاحتياجات المعيشية الضرورية بشكل حاد.

لكن لم تلبث المدن إلا يسيراً حتى تكشّفت مظاهر هذا النهج العمراني الصناعي، وما أهمل من جوانب اجتماعية وثقافية وإنسانية، بسبب الضغط الاقتصادي وضرورة ترشيد الموارد، أدى إلى خسائر اقتصادية هائلة تضاعفت بمراحل عما تم توفيره، فظهر التلوث كمشكلة محدقة بالمدن، وأصبحت معظم المدن الكبرى غير ملائمة للسكن، وعلقت سحابات السموم فوق المدن بشكل شبه دائم، وأدى الإفراط في استهلاك الموارد وخصوصاً المياه إلى ظهور مشاكل لم تعرف في السابق، وأصبح ارتفاع منسوب المياه الأرضية (السطحية) يتهدد منشآت المدينة في الوقت الذي تعاني منه معظم المدن من شحّ المياه، واختفت الحياة الفطرية، والغطاء النباتي في محيط المدن، وعلى مسافات بعيدة من مراكزها.

في جانب آخر تدهور الأداء الاجتماعي للمدينة، فالعزلة، وغياب أسباب التواصل، والعلاقات الاجتماعية الايجابية، أدت إلى ظهور الأمراض النفسية، وازدياد معدلات الجريمة، وظهور التمايز الطبقي والاجتماعي في الأعراف والتقاليد، وأصبح من الطبيعي أن توجد أحياء متمايزة في التقاليد، ونمط الحياة، وحتى اللغة ضمن مدينة واحدة، على الرغم من التقاء الجميع في مواقع العمل.

نتيجة لذلك، ولتطور إدراك الاحتياجات الإنسانية في المجال العمراني ظهرت منهجية جديدة في تخطيط المدن، تنطلق من فكرة **المدينة الإنسانية**، تقوم على مجموعة من المبادئ والاعتبارات لتكون مدن المستقبل صحية، اجتماعية، مجدية اقتصادياً، ومتطورة على الدوام، ومن هذه المبادئ الحرص على العلاقات السهلة المتقاربة بين سوق العمل وأماكن السكن، وظهرت أفكار جريئة في هذا المجال تدعو لإلغاء تخصص استعمالات الأراضي في حدود معينة، والحرص على موافقة الاحتياجات البشرية الفسيولوجية، والنفسية، والثقافية، والاجتماعية بتوازن وشمول، وفرضت البيئة متطلباتها في التصميم، بضرورة احترام المكان، وعدم المساس بآليات التوازن، وترشيد استخدام الموارد، وإعادة استعمالها.

ضمن هذه المنهجية تطورت فكرة المناطق المفتوحة كعنصر أساسي في تصميم المدن لا كفراغ تلقائي ينشأ بين أحيائها السكنية، أو حول مواقع الكثافة والحركة العالية، وأصبح ينظر إليها كعامل للاستثمار الاقتصادي، وتطوير موارد المدينة، خصوصاً بعد ازدهار صناعة السياحة، كما ينظر إليها كمحضن لعدد من الأدوار الضرورية كالحماية البيئية، وتلبية احتياجات السكان للفراغ ، وجانب مكمل للقيمة الجمالية للمدينة.

المناطق المفتوحة في المخطط الإستراتيجي الشامل لمدينة الرياض:

يأتي عنصر المناطق المفتوحة كمتطلب مهم يحقق عنصرين من عناصر الرؤية المستقبلية لمدينة الرياض التي حددها المخطط الإستراتيجي الشامل، وهي:

مدينة إنسانية: تحقق الرغبات الإنسانية الحميدة والعيش الكريم، الذي ينعكس في بيئة تعطي الأولوية للإنسان، وتحقق السلامة والأمن للسكان، وتشجع العلاقات الاجتماعية الإيجابية.

واحة معاصرة: ذات تنمية منسجمة مع البيئة الصحراوية من خلال الاستخدام الأمثل للتقنية، والتخطيط العمراني الناجح بيئياً.

يحقق عنصر المناطق المفتوحة عدداً من الأهداف،التي قد تجتمع في مكان واحد، أو ضمن نمط محدد من المناطق المفتوحة، وتشمل هذه الأهداف:

- تحديد النسيج العمراني، حيث اعتبر في امتداد الأحياء السكنية، والنسيج العمراني للمدينة ضرورة ملاءمة المكان للإنشاءات والمباني، وتوجد في الرياض مناطق كثيرة غير ملائمة للعمران، مثل بطون الأودية وحوافها، والمنحدرات الصخرية الشديدة، وقد أدى إهمال مثل هذا الجانب في توسع الأحياء إلى ظهور الكوارث البيئية في مواسم الأمطار من فيضانات وسيول.
- تطوير الموارد البيئية والتراثية، فالرياض تشتمل على تنوع تراثي وبيئي فريد، يتمثل في المنشآت التراثية القائمة في وادي حنيفة، ومناطق أخرى من المدينة، إضافة إلى بعض المعالم البيئية، والتكوينات الطبيعية، والحياة الفطرية، حيث تعتبر أنظمة المناطق المفتوحة في هذا العنصر أشبه بالمحضن الذي يوفر الرعاية والحماية لهذه المقومات، والبيئة المناسبة لتطويرها ومن ثم استثمارها وفق أنماط متعددة.

- توفير احتياجات سكان المدينة في إطار تكاملي شامل، فسكان المدينة في حاجة إلى تنمية بواعث الأنشطة الاجتماعية الإيجابية، وتيسير قنوات التواصل الاجتماعي بينهم، فضلاً عن الاحتياجات الثقافية، والترفيهية، وتشكل المناطق المفتوحة بأنماطها المتعددة محوراً أساسياً لخدمة هذه الجوانب.
- تنويع اقتصاد المدينة، ويمثل هذا المطلب أحد مقومات المخطط الإستراتيجي الأساسية، فتنامي عدد سكان المدينة يستدعي فتح مجالات اقتصادية جديدة، ومن ضمن المجالات الواعدة تنمية النشاط السياحي الثقافي

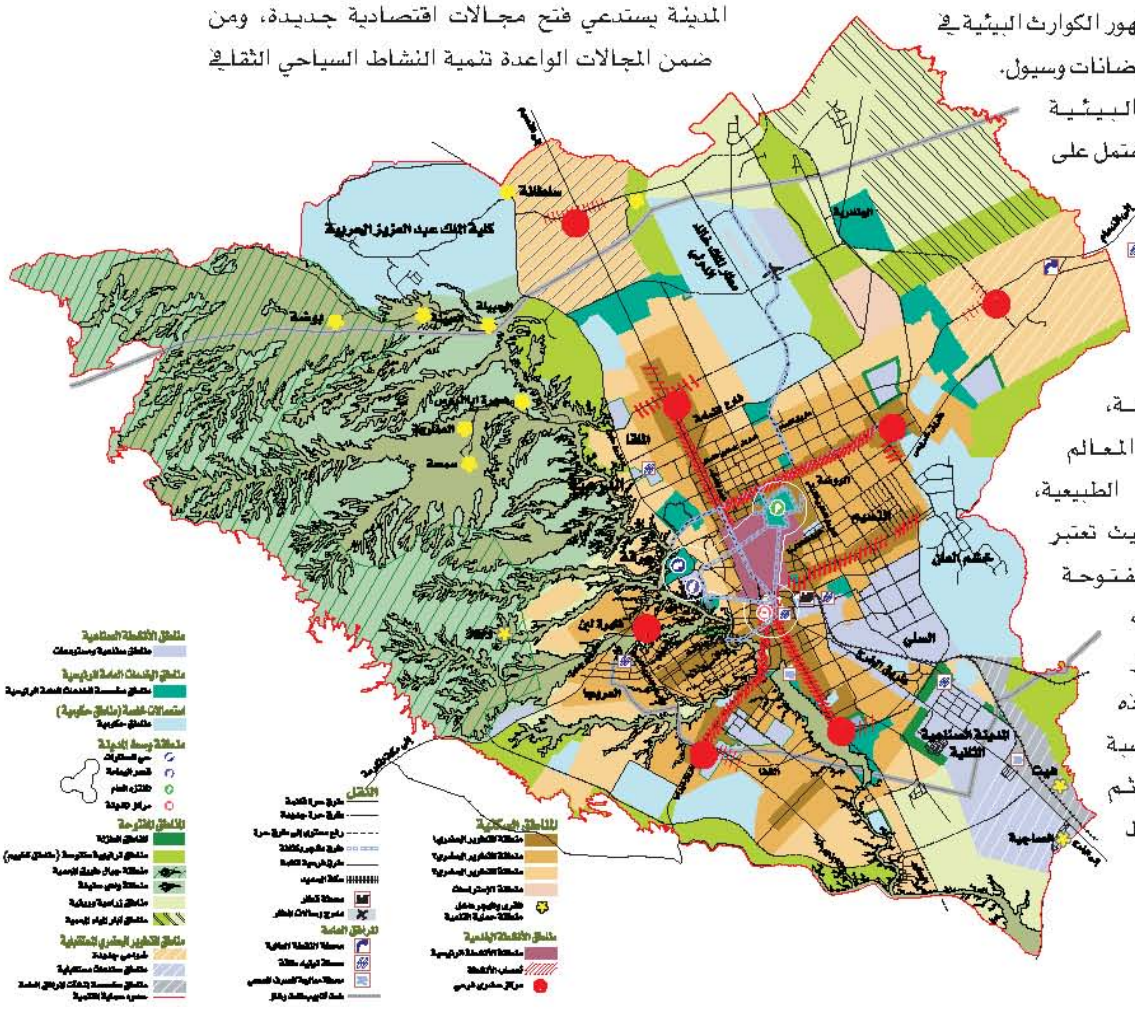

في المدينة، والذي تشكل المناطق المفتوحة ركيزته الأولى ، كما يمثل النشاط الزراعي الذي يشكل جزءاً من المناطق المفتوحة، مصدراً اقتصادياً متنامياً للمدينة.

❖ ترشيد الموارد الطبيعية وفي مقدمتها المياه، حيث حددت مناطق المياه الجوفية كمناطق محمية من الأنشطة العمرانية، والاستفادة منها في إطار المناطق المفتوحة، ويوفر برنامج تطوير وادي حنيفة – وهو في الأساس برنامج تطويري لأكبر المناطق المفتوحة في المدينة وأهمها على الإطلاق – يوفر فرصة سانحة في مجال معالجة المياه المصروفة فيه بالطرق البيولوجية الطبيعية، وإعادة استخدامها في الري، ويتوقع أن يوفر ذلك للمدينة ما يقارب من ٣٠٪ من احتياجاتها في مجال المياه.

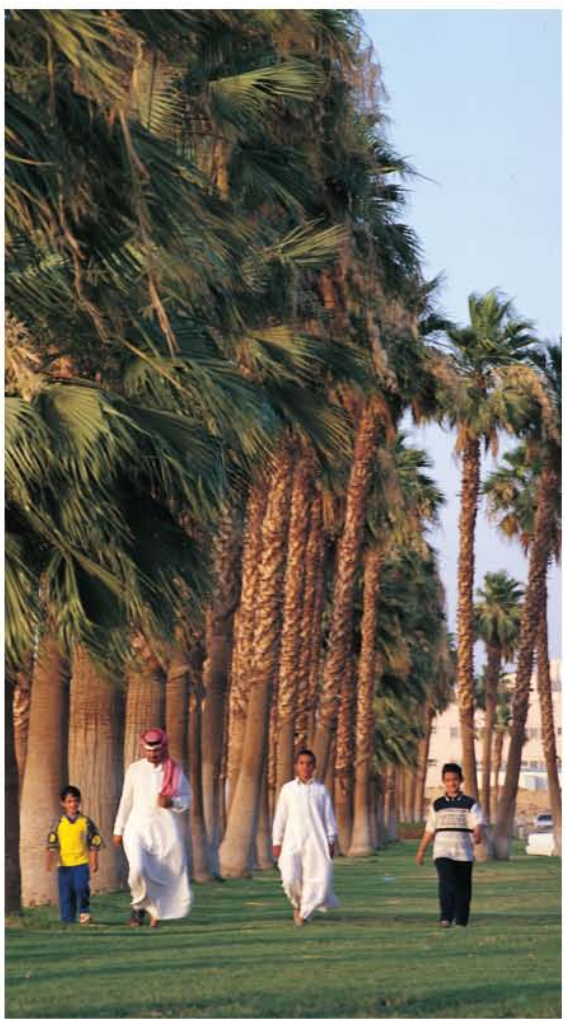

❖ كما تتضافر برامج تطوير المناطق المفتوحة مع برامج التطوير الثقافي من خلال توفير الميادين والساحات والمرافق اللازمة لتفعيل الأنشطة الثقافية الجماعية، وتسهم أيضاً في التطوير الثقافي من خلال تطويرها المناطق التراثية المنتشرة في المدينة، وحولها.

الاعتبارات الأساسية في تطوير المناطق المفتوحة:

حدد المخطط الإستراتيجي في مجال تطوير المناطق المفتوحة عدداً من الاعتبارات، والمبادئ الأساسية اللازمة في تنفيذ مشاريع المناطق المفتوحة، لضمان أكبر قدر ممكن من الفاعلية، في تحقيق الأهداف، وترشيد الموارد المالية، والطبيعية، ومن هذه المبادئ:

الاستدامة

وهي مبدأ مهم معتبر في جميع المشاريع التطويرية ،كما أنه يأتي نتيجة لمجموعة كبيرة من الإجراءات والسياسات، تضمن في نهاية المطاف أن يكتسب المشروع صفة الاستدامة، بمعنى أن يكون قابلاً للتطوير والاستمرارية بعد إنشائه دون الحاجة إلى تدخلات خارجية تدعم عملية الاستمرار والتطوير. في مجال المناطق المفتوحة تتحقق الاستدامة من خلال التخطيط الجيد المدروس، الذي يقوم على اعتبار المكان، وتجاوز سلبياته، وتوظيف إيجابياته لأبعد مدى ممكن، كما تتم الاستدامة من خلال تطوير المناطق المفتوحة على أسس اقتصادية سليمة تتسم بالجدوى، والجاذبية العالية للاستثمار، بالإضافة إلى حسن المواءمة بين تصميم المناطق المفتوحة وطبيعة الجمهور المستفيد منها.

الوظائف المدمجة

لضمان أكبر قدر من المخرجات والفاعلية، اعتبر في تطوير المناطق المفتوحة القيام بأكثر من وظيفة ودور، فالمناطق المحمية بيئياً يمكن أن تسهم بدور فاعل في أنماط معينة من الترفيه المتحكم فيه، أو بدور إضافي في معالجة المياه، والمزارع على ما تقوم به من وظيفة اقتصادية، تتم حالياً دراسة أنماط من البرامج الخاصة بها تسهل الإفادة منها في مجال الترويح العام لسكان المدينة، والميدان العام داخل المدينة يمكن أن يكون مقراً للاحتفالات، والمعارض الموسمية، وربما يكون مصلى عند الحاجة.

اعتبار خصائص المكان

تطوير المناطق المفتوحة سيكون محدوداً بعدد من المحددات المهمة، في مقدمتها ظروف المكان، فالمناخ الصحراوي والطبيعة القاسية لمنطقة الرياض ، لا يمكنان من التوسع في تكثيف الرقعة الخضراء وتنويع مزروعاتها، فالمناخ يتيح المجال للتعامل مع النباتات المحلية، وبكثافة محددة، ومحاولة تجاوز هذه الاعتبارات سيتناقض مع مفهوم الاستدامة، نظراً لضرورة تكثيف برامج الصيانة

والتشغيل، إذا ما تم فرض بيئة غير مواتية لمناخ وبيئة المنطقة. من المحددات المهمة أيضاً كثافة الجمهور المستخدم، ففي مناطق الكثافات السكانية العالية، كوسط المدينة، وحول تجمعات الأسواق، قد يكون خيار الحدائق ذات الغطاء النباتي الشامل المتصل خياراً غير موات نظراً لحجم الضرر والتلف الذي ستتعرض له نتيجة لكثافة الاستخدام. لذلك ستكون الميادين المرصوفة، مع التشجير (أشجار عالية) هو الخيار الأنسب، أما المنطقة المحلية المفتوحة ضمن حي سكني، فيكون نمط الحديقة مع ملاعب الأطفال الخيار المفضل.

أنواع المناطق المفتوحة في مدينة الرياض

الاسم	التعريف	الوظيفة	التجهيزات	أمثلة
المناطق الطبيعية	الأراضي العامة خارج النطاق العمراني (المرحلة الثانية) وضمن حدود حماية التنمية، وتمتاز بتكوين طبيعي مميز.	التنزه الخلوي على مستوى محلي وإقليمي، وجزء من برامج النشاط السياحي الخارجي. الزراعة والرعي الخفيف.	- طرق معبدة أساسية. - طرق ممهدة. - إزالة الأخطار والنفايات.	- الضفاف الشمالية الغربية لوادي حنيفة. - المناطق الجنوبية الشرقية للرياض.
المحميات البيئية	مناطق طبيعية تشتمل على تكوينات طبيعية مهمة، أو آثار، أو حياة فطرية وغطاء نباتي مهدد (نادر).	- حماية المميزات التراثية والبيئية والطبيعية. - التنزه الخلوي مع اشتراطات حماية المميزات. - الزراعة، والرعي الخفيف.	- طرق معبدة أساسية. - طرق ممهدة. - إزالة النفايات والمخاطر. - حماية المناطق المميزة.	- منطقة عين هيت. - مجرى وادي حنيفة وبعض شعابه. - الروضات المشهورة. - بحيرات الحائر الجنوبية.
المتنزهات الخارجية	مناطق محكومة المداخل والمخارج، تمتاز بتكوين طبيعي مميز وتجهيزات خدمية متنوعة.	- التنزه والترويح. - برامج وفعاليات ثقافية.	- طرق معبدة أساسية - طرق ممهدة - مخيمات - خدمات مياه وكهرباء. - مرافق أساسية. - تشجير.	- متنزه الثمامة. - متنزه سعد.
المتنزهات الداخلية	مساحات كبيرة مفتوحة تحوي ضمنها مجموعة من المناطق المفتوحة المتخصصة كالملاعب أو المؤسسات الثقافية العامة كالمكتبات والمتاحف.	- الترفيه لسكان المدينة وزوارها. - الخدمات الثقافية من خلال المنشآت. - النواحي الجمالية للمدينة. - خدمة الأحياء المجاورة بالمناطق المفتوحة.	- مستوى عال من التصميم وتجهيزات المرافق والبنى التحتية، ومستوى عال من التجهيزات للمؤسسات القائمة.	- متنزه الرياض العام (أرض المطار القديم). - متنزه الملز (تحت التصميم) - مركز الملك عبدالعزيز التاريخي. - متنزه سلام (تحت الإنشاء).
الحدائق العامة	مناطق تمتاز بكثافة الغطاء النباتي والتشجير، وقد توجد ضمنها خدمات تخصصية مثل حديقة الحيوان.	- الترفيه لسكان المدينة وزوارها. - الخدمات الثقافية من خلال المنشآت . - النواحي الجمالية المكملة لنسيج المدينة العمراني. - تلطيف المناخ والحد من التلوث.	- مستوى عال من التصميم وتجهيزات المرافق والبنى التحتية. - تشجير كثيف. - تجهيزات لمؤسسات داخلية متخصصة مثل الملاعب.	- حديقة الحيوان . - حديقة مكتبة الملك فهد وحدائق الأحياء. - حدائق حي السفارات. -حديقة الملك فهد (طريق الملك فهد).
الممرات والميادين والساحات	فراغات مرصوفة ومعزولة عن حركة المركبات، عالية التجهيز.	- ملتقى للأنشطة الاجتماعية والثقافية. - المشي والرياضة والترفيه واللعب. - إقامة المهرجانات والفعاليات والأسواق المفتوحة.	- مستوى عال من التصميم وتجهيزات خدمية راقية من إضاءة، ومياه شرب، ودورات مياه ، وتشجير. - حماية حركة المركبات.	- ميدان المربع و ميادين قصر الحكم. - ممر المشاة على طريق الأمير عبدالله . - ساحة المحكمة الكبرى - طريق النهضة . - ساحة الكندي (حي السفارات) .
المناطق العازلة	الفراغ الضروري التابع لمشاريع الطرق والمرافق العامة والمنشآت الخدمية.	- عزل المنشأة عن الجوار، والتخفيف مما يصدر عنها من تلوث وضوضاء. - نواح جمالية بصرية للمدينة. - الحد من التلوث وتلطيف المناخ.	- تشجير مكثف وتجهيزات ري. - تكوينات بصرية جمالية. - إضاءة.	- حدائق عقد الجسور والجزر الجانبية، والبينية على الطرق السريعة والشريانية .
المناطق الخاصة	مناطق مفتوحة قد تكون طبيعية أو حدائق، أو ساحات وميادين تقع ضمن حرم مؤسسة خاصة.	- فراغ بصري جمالي للمؤسسة والمدينة. - توفير الخصوصية للمؤسسة وعزلها عن الجو العام.	- بحسب نوع الفراغ.	- جامعة الملك سعود، مدينة الأمير سلطان الإنسانية، جامعة الإمام، مطار الملك خالد، كلية الملك عبدالعزيز الحربية.

خصائص الحركة المرورية في مدينة الرياض

الدراسات الإحصائية الميدانية للحركة المرورية على طرق المدينة في أوقات مختلفة، ووفق منهجية محددة، تساهم في تشخيص أوضاع الحركة المرورية في المدينة، ما يكون له الأثر البارز في الاهتداء إلى أفضل الوسائل لتحسين أداء النقل في المدينة بشكل عام.

تتغير أحجام الحركة المرورية في مدينة الرياض خلال ساعات اليوم طبقاً لاحتياجات مستخدمي الطرق للحركة من مكان لآخر، حيث نجدها مرتفعة أثناء ساعات الصباح، ووقت الذهاب إلى العمل والمدارس، وأثناء بعض ساعات اليوم، خصوصاً عند رحلة العودة للمنازل. كما تشهد بعض الشوارع ساعات ذروة مختلفة نسبة لنوع استخدامات الأراضي التي تؤدي إليها هذه الشوارع، مثل الأسواق، والمستشفيات، وغيرها. أيضاً تتغير أحجام الحركة خلال أيام الأسبوع، حيث تشهد انخفاضاً عاماً خلال يومي نهاية الأسبوع، وذلك باستثناء بعض مناطق وسط المدينة، حيث تنشط الحركة التجارية؛ كما تتغير أحجام الحركة المرورية من موسم لآخر، مثل شهر رمضان، والأعياد، وفترة الحج، وشهور الإجازة الصيفية. أيضاً يتفاوت نمو حجم الحركة المرورية من طريق لآخر، ومن شارع لآخر، بل حتى من منطقة لأخرى بالنسبة للطريق نفسه.

التعداد المروري الآلي:

يستخدم في هذا النوع من التعداد عداد مرور، آلي يوضع عادة في الجزيرة الوسطى للموقع الذي تم اختياره، أو على جانب الشارع في حال عدم وجود جزيرة وسطية، ويوصل بأنبوبين مطاطيين مجوفين بعد أن يتم تثبيت هذين الأنبوبين على عرض الشارع، واحد لكل اتجاه حركة، لتمر من فوقه السيارات، حيث ينتج من ضغط إطارات السيارة على الأنبوب هواء يرسل إلى العداد ليقوم بترجمة كل ضغطتين إلى عدد واحد، وتخزينه في أقراص داخل العداد.

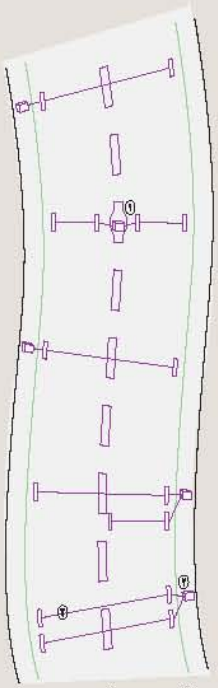

١ موقع العداد الآلي في حال وجود جزيرة وسطية
٢ موقع العداد الآلي في حال عدم وجود جزيرة وسطية
٣ موقع الأنبوب المطاطي

النقل

التغير خلال ساعات اليوم

تمتاز الفترة الصباحية من الساعة السادسة، وحتى الساعة الثامنة عادة بأعلى حجم حركة مرورية على مستوى المدينة، بينما تمتد فترة الذروة المسائية لأكثر من ساعتين، ولكن بحجم أقل.

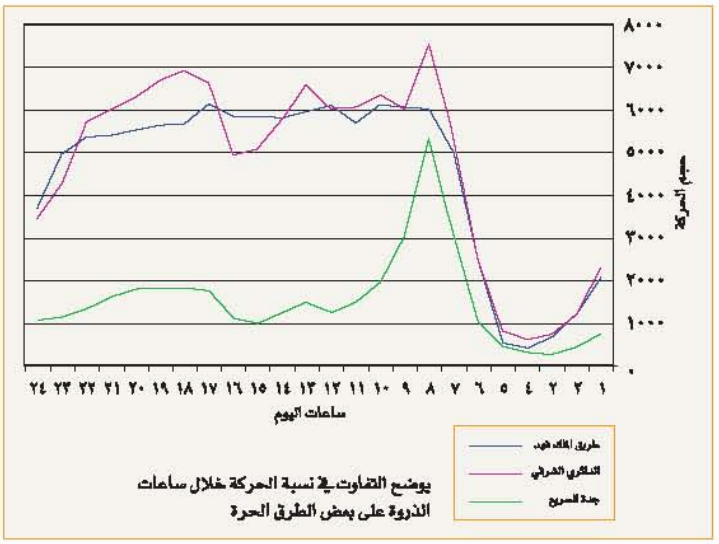

يوضح التفاوت في نسبة الحركة خلال ساعات الذروة على بعض الطرق الحرة

وتتراوح نسبة حجم الحركة المرورية خلال ساعة الذروة ما بين ٥٪ و١٥٪ من مجموع الحركة المرورية في اليوم، وذلك اعتماداً على وقت ساعة الذروة، واتجاه الحركة، ولكنها تكون حوالي ٧-٨٪ لمعظم شوارع المدينة، خصوصاً على الطرق الحرة، والشوارع الرئيسة، أما على الشوارع الفرعية فتصل إلى ١٠٪،وأحياناً تتفاوت بوضوح في توقيت ساعة الذروة، ونسبة حجم الحركة خلالها، فطريق ذو حركة مرورية عالية - مثل طريق الملك فهد - تصل نسبة حجم الحركة المرورية لكل ساعة مابين ٤-٦٪ من إجمالي الحركة المرورية اليومية، بينما توجد بعض الطرق الجديدة التي ما يزال حجم الحركة عليها بعيداً عن طاقتها الاستيعابية، وتكون فيها ساعة الذروة محصورة الوقت، وعالية الحجم، كما توجد أحياناً بعض الشوارع خصوصاً الفرعية، التي تشهد حركة مرورية عابرة ضعيفة، ولكن توجد بالقرب منها منشأة ذات جذب مروري عال، فتكون ساعة الذروة بالنسبة لها هي ساعة ذروة المنشأة، وقد تصل حتى ٥٠٪ من حجم الحركة اليومية على الشارع المعين.

التغير حسب الاتجاه

يشير الوضع السائد في مدينة الرياض إلى تقارب حجم الحركة المرورية لكل من اتجاهي الطرق والشوارع الرئيسية، وتتراوح النسبة في معظم الأحيان بين ٥٠٪ و٥٢٪ للاتجاه الواحد من إجمالي حجم الحركة الكلي. توجد بعض الحالات الاستثنائية التي تتسبب فيها بعض العوامل، مثل الأماكن والأنشطة التي يخدمها الطريق، وموقع الطريق، وإمكانية وجود بدائل أنسب لواحدة من نهايتي الرحلة، فشارع البطحاء - جنوب ميدان المنامة - خير مثال على ذلك، فعادة ما يكون حجم الحركة المتجهة شمالاً حوالي ٦٠٪ من الحجم الكلي، كما نجد أنه في حالة ازدياد حجم الحركة في أحد الاتجاهين بالنسبة لشارع معين، يكون هنالك شارع موازٍ وقريب يزيد فيه حجم الحركة في الاتجاه المعاكس، أما بالنسبة للطرق الحرة، فالأمر مختلف كلياً، فالاتجاه المؤدي إلى أماكن العمل في بداية الدوام يتضاعف فيه حجم الحركة المرورية عن الاتجاه الآخر، والعكس صحيح عند انتهاء الدوام.

التغير خلال أيام الأسبوع

بالرغم من أن الحركة المرورية تختلف من يوم لآخر من أيام الأسبوع، إلا أن التجارب أثبتت أن خصائص الحركة المرورية مثل الحجم اليومي، وتوقيت الحركة وحجمها خلال ساعة الذروة، وغيرها، تكون متشابهة إلى حد كبير خلال الأيام

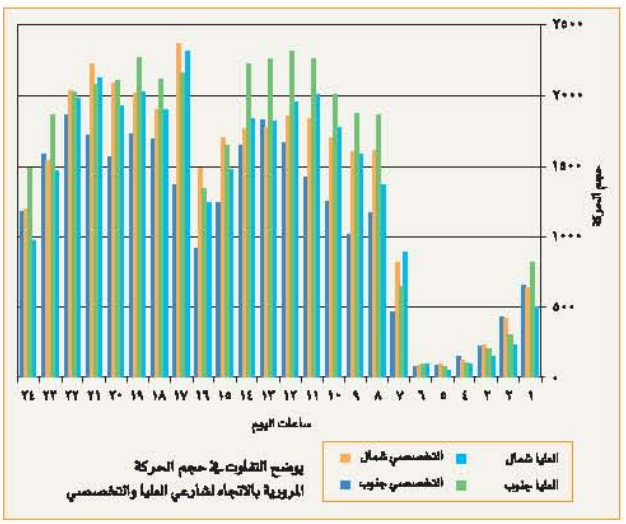

يوضح التفاوت في حجم الحركة المرورية بالاتجاه لشارعي العليا والتخصصي

من السبت وحتى الأربعاء، مع ارتفاع بسيط في حجم الحركة المرورية في يوم الأربعاء ليصل في بعض الأحيان حتى ١٠٨٪ ولكنه بصورة عامة يتراوح مابين ١٠٢ و١٠٥٪من حجم الحركة المرورية في بقية الأيام.

أما بالنسبة ليومي نهاية الأسبوع، فنجد أن حجم الحركة المرورية ليوم الخميس يتراوح مابين ٧٥ إلى ٨٥٪ من حجم حركة المرور خلال الأيام العادية، ولكنه في بعض الطرق والشوارع التي تقع في مناطق ذات استخدام تجاري مكثف مثل شارع البطحاء، وشارع العليا يرتفع ليصل في بعض الأحيان إلى أكثر من ٩٥٪. أما يوم الجمعة فيشهد أدنى حجم حركة مرورية في المدينة، وينخفض هذا الحجم أحياناً إلى حوالي ٥٠٪ من حجم الحركة المرورية خلال الأيام العادية، ولكنه عادة يتراوح ما بين ٦٠ إلى ٨٠٪.

أما بالنسبة لخصائص ساعات الذروة فهي لا تختلف بالنسبة ليوم الأربعاء عن باقي أيام الأسبوع ولكنها تختلف ليومي نهاية الأسبوع في التوقيت، وفي نسبة حجم الحركة المرورية خلالها من مجموع حجم الحركة في اليوم.

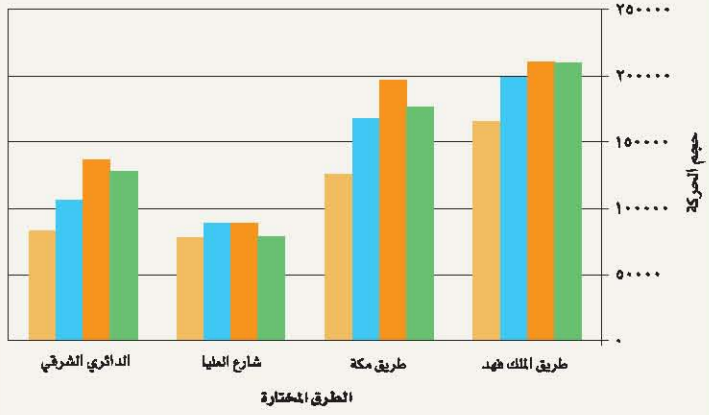

يوضح تباين حجم الحركة لمختلف أيام الأسبوع على عدد الطرق

التغير خلال مختلف مواسم السنة

توفر نتائج تعداد الحركة المرورية التي يتم القيام بها لمواقع معينة لفترات مختلفة خلال العام الواحد فرصة لمعرفة التغير في حجم الحركة المرورية وخصائصها خلال المواسم المختلفة، مثل فترة الإجازة الصيفية، وشهر رمضان، وعيدي الفطر، والأضحى الذي بدأ مؤخراً يتزامن مع إجازة نصف العام الدراسي. تعتبر فترات الذروة في بداية العام الدراسي، ونهاية العام الدراسي، الفترات التي تمتاز باستقرار الأوضاع المرورية، والتي عادة ما يتم بناء على معطياتها القيام بالتحاليل الضرورية لدراسات تخطيط النقل والمرور، وتمثلان الأساس للمقارنة. فقد تبين من نتائج هذه التعدادات أنه بالنسبة لشهر رمضان لا يوجد اختلاف كبير في الحجم الكلي للحركة المرورية، إلا أن الاختلاف يلاحظ في خصائص

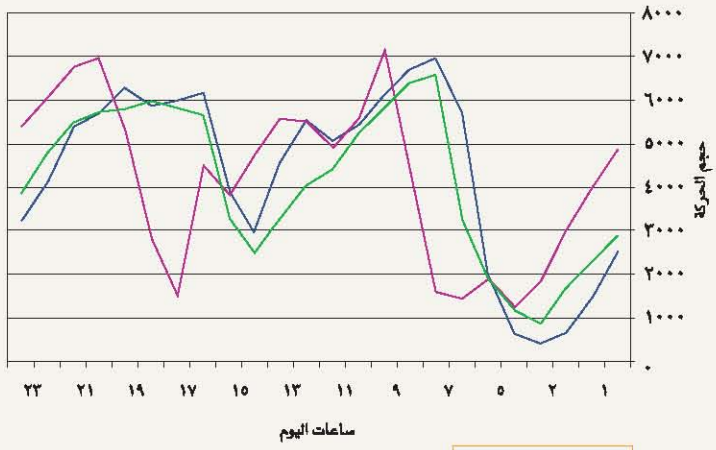

يوضح التباين في خصائص الحركة المرورية لمختلف المواسم

ساعات الذروة، خصوصاً من حيث التوقيت. بينما يكون الاختلاف واضحاً في كل من الحجم، وخصائص ساعات الذروة بالنسبة لأيام الإجازة الصيفية، حيث اتضح أن حجم الحركة المرورية لهذه الفترة يتراوح بين ٧٥٪ و٨٥٪ من حجم المرور العادي.

حركات الالتفاف عند التقاطعات

تم خلال عامي ١٤٢١ و١٤٢٢هـ القيام بتعداد يدوي لعدد من تقاطعات الطرق الحرة مع الطرق الشريانية الرئيسة والشوارع الشريانية،وهي تقاطعات ذات مستويات منفصلة، ومزودة بإشارات مرور ضوئية، ويشهد معظمها حركات التفاف كبيرة الحجم، وقد بلغت هذه الأحجام خلال كل من ساعتي الذروة الصباحة، والمسائية حوالي ٢٠ ألف مركبة لكثير من تقاطعات طريق الملك فهد مع الطرق الشريانية الرئيسة، وما بين ١٥ إلى ٢٠ ألف لمعظم تقاطعات طريق مكة المكرمة، وأكثر من ١٠ آلاف لكثير من تقاطعات الطريق الدائري، خصوصاً الضلعين الشرقي والجنوبي.

أما التقاطعات ذات المستوى الواحد، والمزودة بإشارات مرور ضوئية، وهي عادة ما تكون بين طرق شريانية رئيسة، فتخدم حركة أقل تكون في حدود ٥-١٠ آلاف مركبة خلال ساعتي الذروة. ولكن عندما تزيد الحركة المرورية عن هذا الحد يلاحظ تدني مستوى الخدمة على التقاطع، ويبدأ تأخير المركبات أحياناً لأكثر من دورة إشارة، ما يؤدي إلى التفكير في رفع مستواه، ومنها تقاطعات على طريق الملك عبدالعزيز،

خصوصاً تقاطعه مع طريق الأمير عبدالله، وتقاطع دوار المطار القديم (ميدان أبوظبي)، وتقاطع ميدان المنامة، حيث تبين من خلال رصد حركات الالتفاف، أن بعض هذه التقاطعات تخدم خلال فترتي الذروة الصباحية والمسائية أكثر من ٢٠ ألف مركبة كل ساعتين.

تصنيف المركبات

معظم حركة المرور داخل مدينة الرياض تتكون أساساً من سيارات الركاب الصغيرة، والتي تشكل في معظم الأحيان نسبة ٩٨٪ أو أكثر من مجموع الحركة المرورية، إلا أن الوضع يختلف بالنسبة للطريق الدائري بأضلاعه الثلاثة، حيث تشكل الشاحنات نسبة أكبر، تصل في بعض الأحيان إلى ١٠٪ من حجم الحركة المرورية المستخدمة له.

نفذ تعداد مروري يدوي لتصنيف المركبات المكونة للحركة المرورية على شارع العليا خلال فترات مختلفة ليومي الأربعاء والخميس بلغت في مجملها ١٠ ساعات، كما نفذ -أيضاً- التعداد نفسه رصد عدد الركاب لمختلف وسائط النقل المستخدمة.

نتائج هذه المسوحات تشير إلى أن السيارة الخاصة هي المسيطرة على وسائط التنقل بالمدينة، حيث تبلغ نسبتها ٨٥٪ من إجمالي المركبات التي شملها التعداد، ولكن نسبة لضعف حجم الإركاب عليها، والذي يزيد قليلاً عن ١,٦ راكب للسيارة فقد بلغت نسبة الركاب الذين يستخدمون السيارة الخاصة حوالي ٧٨٪ من جملة الركاب المستخدمين وسائط النقل كافة.

كما اتضح أن سيارات الأجرة (الليموزين) تعاني من ضعف الإركاب، حيث بلغ أقل من ١,٦ راكب للسيارة، بما في ذلك السائق، وتبلغ نسبة الركاب الذين يستخدمون سيارات الأجرة حوالي ١٠٪، وتتدنى إلى حوالي ٤٪ في حالة استبعاد السائق، لكن يختلف الوضع بالنسبة لحافلات النقل العام المملوكة للأفراد (خط البلدة)، فهذه يبلغ معدل الإركاب عليها أكثر من ١٢ راكباً للمركبة، وقد تم رصد أكثر من ٥٠٠ حافلة من هذا النوع خلال فترة التعداد، بلغ عدد الركاب الذين يستخدمونها حوالي ٦,٢٠٠ راكب يشكلون حوالي ٩٪ من العدد الكلي للركاب خلال الفترة المذكورة.

	سيارة خاصة	سيارة أجرة	حافلة نقل عام	حافلة خاصة
عدد السيارات لكل نوع	٣٢,٩٨٨	٤,٥٥٧	٥٠٢	٧٤٦
النسبة للعدد الكلي	٨٥٪	١٢٪	١٪	٢٪
معدل الإركاب للمركبة	١,٦٣	١,٥٥	١٢,٣	٢,٨٧
عدد الركاب لكل نوع	٥٣,٧٧٠	٧,٠٦٣	٦,١٧٥	٢,١٤١
نسبة الركاب	٧٨٪	١٠٪	٩٪	٣٪

ملخص نتائج تصنيف الحركة المرورية على شارع العليا خلال فترة المسوحات

المختار من إبداعات الخط العربي

أصدرت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بمناسبة إقامة معرض الخط العربي عام١٤٢٠هـ هذا الكتاب، الذي تضمن توثيقاً لنفائس مخطوطة شملت ٢٩ مصحفاً، و٣٣ مخطوطة علمية، ومسكوكات نقدية، ومشغولات معدنية، ومنسوجات ونقوشاً حجرية.

الخط العربي إحدى سمات الحضارة الإسلامية التي تفرد بها المسلمون على بقية الأمم وشعوب الأرض، وإذا كان الخط العربي قد ظهرت أولى دلائله في القرن التاسع قبل الميلاد، فإنه اكتسب في العهد الإسلامي مكانة خاصة، فالإسلام يحض على التعلم، وأول ما نزل من القرآن كان سورة «اقرأ»، ولا شك أن الكتابة محطة العلم الأولى، كما أن الله شرّف اللغة العربية فأنزل بلسانها القرآن الكريم، وبالخط العربي كتب الوحي الكريم، وعلى مدى أربعة عشر قرناً عني المسلمون بتجويد الخط العربي، وتحسينه، حتى احتل مكان الصدارة بين الفنون الإسلامية، وافتتن بجماله من لا يعرف العربية، ولا يكتب حرفها.

ومازال الخط العربي والحرف العربي يُكتب بهما عدد من اللغات الأعجمية كالفارسية، والتركية، والهندية، والأوردية، ولم يغير حرف بعضها إلا في سنوات متأخرة على يد الاستعمار الغربي.

يقدم كتاب «المختار من إبداعات الخط العربي» عرضاً موجزاً لتطور الخط العربي في العصور القديمة، حيث تطور الحرف العربي من الكتابة السينيائية، ثم يعرض في لمحات موجزة للخطاطين العرب في التاريخ الإسلامي، وأدوات الكتابة، أما الجزء الأكبر من الكتاب فيمثل توثيقاً لمخطوطات نفيسة، ونماذج رائعة من الخط العربي، يعرض صورها، ويقدم وصفاً، وتوثيقاً لتاريخها، ويعرض بعض محاسنها، كما يشتمل الكتاب ملحقاً باللغة الإنجليزية يتضمن تلخيصاً لمواد الكتاب.

إصدارات

تنقض المسوحات الأثرية، واكتشافات الدارسين، ما تزعمه بعض المؤلفات من أن العرب أمة ليس لها هوية حضارية، وأنهم لا يعدون كونهم تجمعات بدوية تتنقل هنا وهناك خلف مواشيهم بحثاً عن الكلأ في الصحراء، دون أن يكون لهم دور يذكر، أو تأثير واضح في بناء الثقافة والحضارة الإنسانية.

وتؤكد هذه الدراسات أن العرب لم يكونوا صانعي حضارات عريقة، ومتلقين للتأثيرات الحضارية الوافدة فقط، وإنما كانوا مجددين، ومبتكرين في مسار الحضارة الإنسانية، وخير مثال الكم الهائل من الوثائق، والكتابات التي تؤكد حقيقة اهتمام العرب في جزيرتهم بأدوات الثقافة، وتأصيلها.

تطور الخط العربي من الكتابة السينيائية القديمة، ويعد خط المسند من أوائل الخطوط العربية التي ظهرت في الجزيرة العربية من بداية القرن التاسع قبل الميلاد، وتلته خطوط أخرى مثل خط الزبور، والخط الثمودي، والداداني، واللحياني، والصفوي؛ ومع بدايات القرن الثالث ظهرت بواكير الخط العربي الحديث، وهو الذي كتب به القرآن الكريم.

مع ظهور الإسلام اكتسب الخط العربي مكانة مرموقة فبه نسخ القرآن الكريم، ثم وثقت به السنة النبوية المطهرة، ومن هنا اشتغل به عدد كبير من الفنانين والمبدعين، كما كان لظهور الحضارة الإسلامية دور آخر في تطوير الخط العربي الذي أصبح محور الفن الإسلامي، حيث اتجه الفنانون المسلمون إلى التفنن في الخط العربي، واستخدامه في زخرفة العمارة، وأدوات الحياة، فضلاً عن الكتب، وظهر أفذاذ من الخطاطين العرب الذين أبدعوا في عصور مبكرة في معظم أنواع الخط العربي. وما زالت بعض مآثرهم قائمة إلى اليوم.

وكان لهذه الحضارة الإسلامية، ودخول الناس في دين الله

أفواجاً دور في تحول لغات الشعوب الإسلامية إلى كتابة لغاتها بالحرف العربي، ومن تلك اللغات: التركية، والفارسية، والهندية، وأبدع في الخط العربي من لا يعرف اللغة العربية، ما يدل على مستوى الجمال، والإبداع الذي يتمتع به الخط العربي.

وأهم الخطوط العربية: خط الجليل (الكوفي) وخط النسخ، ومن خط النسخ اشتق خط الثلث الشهير، وخط الإجازة، والرقعة، والتعليق، والديواني، وجلي الديواني، ومن الخط الكوفي ظهر الخط الكوفي البسيط، وذو الزخارف الهندسية، والمورّق، والمزهّر، وذو الشريط الزخرفي، والمعماري، والمظفّر والمجدّل، وكتب الخطاطون الأوائل على العسيب وهي جريدة النخيل المستقيمة، والجلود المدبوغة، والرقوق، وهي الجلود المرققة، والقراطيس، (بما تكون ورق البردي المصري)، والأقتاب، والخشب، والزجاج، والمعادن، والحجر والجص.

وبعد أن عرف العرب صناعة الورق في أواخر القرن الهجري الأول انتشر استخدامه في مختلف الأقطار الإسلامية، وساهم ذلك في كثرة النسّاخ، وازدهار الكتابة، والخط العربي.

الخطوط العربية القديمة

المسند	انتشر من القرن ٩ق.م. إلى القرن ٦ ق.م. ويحوي ٢٩ حرفاً إضافة إلى رمز فاصل بين الكلمات	
الزبور	انتشر في جنوب الجزيرة العربية، وهو مشتق من المسند، ويمتاز بسهولة تحرير حروفه واتصالها مع بعضها	
الثمودي	انتشر من القرن ٦.ق.م. واستمر حتى القرن الرابع الميلادي. حظي بانتشار واسع تعدى الجزيرة العربية والعالم القديم، حيث وجدت نصوص منه في ولاية كلورادو بالولايات المتحدة الأمريكية.	
الداداني	يتألف من ثمانية وعشرين حرفاً، وتكتب نصوصه الرسمية من اليمين إلى اليسار، أما النقوش القصيرة فلا قاعدة تضبطها.	
اللحياني	انتشر من القرن ٤ق.م. إلى القرن الأول ق.م. يكتب من اليسار إلى اليمين، وهو مطوّر من الخط الداداني.	
الصفوي	انتشر ما بين القرن الأول ق.م. والقرن الثالث الميلادي. تبلغ حروفه ثمانية وعشرين، ولا توجد قاعدة ثابتة لكتابة نصوصه.	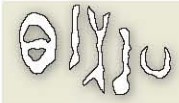

المصاحف الشريفة

كانت المصاحف الأولى مكتوبة بالقلم الحجازي ثم بالقلم الجليل المعروف بالكوفي لا شكل فيها ولا نقط.

ومع بداية العصر الأموي دخلت الكتابة العربية مرحلة جديدة من مراحل تطورها، وهي مرحلة الشكل والإعجام بعد ما لوحظ

من فساد الألسن، وتفشي اللحن نتيجة لاختلاط العرب بمن دخل في دينهم من الأجناس الأخرى، وما تطلبته ضرورة ضبط القرآن الكريم، إلا أن فنون الزخرفة لم تعرف طريقها إليه إلا متأخرة، ولعلها في القرن الثالث الهجري على أقل تقدير، إذ أنهم كانوا خلال القرنين الأولين من تاريخ الإسلام يتحرجون من أن يجددوا في المصحف، أو أن يضيفوا إليه ما ليس منه، فلم تكن هنالك فواصل بين الآيات، أو علامات تعشير، كما لم تكن الفواصل بين السور إلا مساحات بيضاء، وقليلاً قليلاً بدأت الزخارف تأخذ طريقها إلى المصاحف، وتتخذ مكانها في الصفحات الأولى والأخيرة، وفي الفواصل بين السور، وفي نهاية الآيات الكريمة، ومواضع السجدات.

وفي القرن الخامس الهجري وما بعده بدأت الزخارف تتجاوز هذا النطاق المحدد، وتتخذ شكل إطارات، أو جداول زخرفية تحيط بالمساحة المكتوبة من الصفحة، وحليات مستطيلة مذهبة، وملونة تمتد بطول الأسطر المكتوبة، تنتشر داخلها زخارف دقيقة، وأشكال هندسية، ونباتية للفصل بين السور، وتحمل بداخلها أسماء السور، وكذلك وجود حليات جانبية رسمت في الهوامش الخارجية، وحليات صغيرة مستديرة، أو كمثرية الشكل للفصل بين الآيات الكريمة، ما يدل على الدقة الرائعة في الرسم، واستعمال الألوان.

كما كان المصحف أول مخطوط عربي جُلّد بالمعنى الواسع لكلمة التجليد، ومن ثم تطور فن التجليد الإسلامي إلى أن وصل حداً من الرقي كانت تشكل فيه شرائط الزخارف النباتية إطاراً لا غنى عنه في زخرفة المخطوطات، ثم جاءت الزخارف الهندسية لتملأ الفراغ الأوسط في جلدة المخطوط، وتختلف دقة، وجودة التجليد باختلاف الفنانين، وعصورهم، كما استعمل ما يعرف باللسان، وهو امتداد في الجلدة اليسرى يثني بحيث يغطي أطراف الأوراق، ويقيها عوامل التمزق، والتآكل، والبلى.

المخطوطات

تعد المخطوطات من الكنوز النادرة التي تميزت بها الحضارة العربية الإسلامية عبر رحلتها الطويلة، والمضنية، والتي امتدت لأكثر من أربعة عشر قرناً، هي عمر المخطوطة الإسلامية التي تُعدُّ في رأي العلماء أغنى، وأثرى المخطوطات في العالم قاطبة، ولا وجه لمقارنتها بالمخطوطات الغربية، أو غير الإسلامية.

استمرت جهود الخطاطين حتى ابتدعوا خطاً أسهل كتابة، وهو خط النسخ بعد أن كان أول ما كتبوا به هو الخط المكي، ثم المدني ثم الجليل (الكوفي) غير المنقوط، أو المشكول، كما ابتكروا فكرة النقط والشكل، وفي سعيهم لتجميل الخط، وتحسينه، وتجويده، وتباريهم في ابتكار أنواع جديدة، كان خط الطاؤوس، والريحاني، ثم تلت ذلك فكرة تزيين النسخ الخطية، فظهر التذهيب، والتلوين، والرسومات المختلفة. ونظراً لما شاع من كراهية تصوير الكائنات الحية، زينت الهوامش، واللوحات بالرسوم النباتية.

ومع تطور فنون الخط، والتصوير، والتذهيب، والتلوين، والتجليد، تطوت صناعة المخطوط العربي فشمل ذلك إدخال

كتابة عناوين الفصول، والعناوين الجانبية، وتمييزها بلون مغاير للون المداد الذي كتب به النص، إلى جانب مراعاة الهوامش، والتسطير، ووضع علامات الفصل، والترقيم. والاهتمام كذلك بما يثبت في أوائل المخطوطات، وأواخرها من تمليكات، وسماعات، وإجازات، وغيرها من صور التوثيق لأهميتها البالغة لمن يؤرخون للمخطوط إذ تساعد هذه المعلومات في تحديد تاريخ المخطوط، والكشف عن قيمته، ومدى اهتمام الناس به في عصره، وبعد عصره، بل ومدى الثقة به، وبمؤلفه، وهي في آخر الأمر تعطي صورة للحركة العلمية، ومدى انتشار الثقافة، بل ومدى عمقها في عصر من العصور.

المسكوكات

تمثل العملة مجالاً خصباً لدراسة تطور الخط العربي، وغيره من فنون الزخرفة النباتية، والهندسية على السكة رغم أن صغر حجم العملة، وتعقد مراحل صناعتها، ومشكل إنتاجها بكميات هائلة قد ضيق فرصة الإبداع في هذه المجالات، إلا أن ذلك لا يقلل من أهميتها في دراسة تطور الخط، وغيره، لأنها إلى جانب احتوائها على

مكان الضرب، فهي تحتوي على تاريخ الضرب المرتبط بتسلسل أسماء الحكام، وفترات حكمهم، مما يعيننا في دراسة هذا التطور خلال فترة زمنية متصلة، دون فجوات زمنية تقطع هذه الدراسة، كما هو الحال بالنسبة لغيرها من المقتنيات الأخرى المعاصرة لها.

وبالنظر إلى نوعية الخطوط المنقوشة على النقود الإسلامية، نجد أن الخط الجليل (الكوفي) كان أكثرها استعمالاً حتى بداية القرن الخامس الهجري. بعده شهد الخط العربي تطوراً كبيراً باعتباره العنصر الرئيسي، والعمود الفقري الذي قامت عليه صناعة المسكوكات الإسلامية منذ بداية ظهورها، فبرز الخط (الجليل) المورّق، والمزهّر، ثم سادت خطوط أخرى خلال العصور الإسلامية المختلفة، مثل خط النسخ، وخط الثلث، والطغراء، والنستعليق، في درجات عالية من الجودة، والإتقان والجمال، والتناسق من حيث مراعاة المسافات بين الكلمات، وما بين السطور، وكذلك مابين الحرف والحرف الذي يليه، وفي عملية وصل الحروف، وفصلها، ودمجها، خصوصاً بعد زيادة عدد النصوص على القطعة النقدية ذات المساحة المحدودة.

مشاهير الخطاطين العرب

الاسم	تاريخ الوفاة
قطبة المحرّر	١٥٤هـ
إسحاق بن حماد الكاتب	١٥٤هـ
الخليل بن أحمد الفراهيدي	١٧٥هـ
محمد بن علي بن مقلة	٣٢٨هـ
علي بن هلال البغدادي (ابن البواب)	٤١٣هـ
ياقوت بن عبدالله المستعصمي	٦٩٨هـ
حمد الله الأماسي	٩٣٦هـ
الحافظ عثمان	١١١٠هـ
مصطفى راقم	١١٨١هـ
محمد مؤنس أفندي زاده	١٢٩٠هـ
عزيز أفندي	١٣٥٢هـ
محمد عبدالعزيز الرفاعي	١٣٥٣هـ
محمد الصالح الخماسي	
ممدوح الشريف	
محمد طاهر الكردي	
سيد إبراهيم	
حامد الآمدي	
هاشم البغدادي	

ساحة المحكمة الكبرى .. هيبة القضاء محفوظة بدون أسوار

تقدم ساحة المحكمة الكبرى بالرياض أنموذجاً للتكامل بين المتطلبات الوظيفية الخاصة بالمنشأة، والمتطلبات العامة للنسيج العمراني المحيط بها.
وقد كان لوزارة العدل (المالكة للمشروع) دور في تحقيق هذا التكامل، وتفهم حاجة الجوار المحيط بمقر المحكمة الكبرى الحديث إلى المناطق المفتوحة.

وضعت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، محددات أساسية لتطوير منطقة وسط المدينة، تقوم على إعادة النسيج السكاني المتفاعل إيجابياً لوسط المدينة، من خلال توفير بيئة سكنية راقية، توفر لها مرافق الحياه الضرورية، ومتطلبات العيش الكريم، بمستوى ينافس أحياء مدينة الرياض الحديثة، ويفوقها في بعض النواحي، كما تقوم على إعادة القيم الاعتبارية لوسط المدينة، وتفعيل قيمتها الأدبية التاريخية من خلال تطوير منشآت المؤسسات القيادية في المدينة، كالإمارة، والأمانة، والمحكمة الكبرى، إضافة إلى تطوير النشاط الاقتصادي، وإكسابه مقومات النمو والمنافسة مع بقية قطاعات الاقتصاد في المدينة.

تأتي المشاريع التنفيذية للهيئة في وسط المدينة محققة لهذه الإستراتيجية ومن ضمنها منشآت المحكمة الكبرى بالرياض. فرأت الهيئة في تصميم المشروع أن يكون مكملاً لمنشآت منطقة قصر الحكم، وأن يوفر للنسيج العمراني السكني الكثيف المحيط بأرض المشروع ما يحتاج إليه من ساحات وميادين ومناطق مفتوحة.

وقد كان لتجاوب وزارة العدل والقائمين فيها على مشروع المحكمة الكبرى بالرياض دور كبير في تحقيق هذه المتطلبات الحيوية، فمباني المحكمة الكبرى وساحتها تعطي أنموذجاً لما يمكن أن تقدمه مؤسسات الخدمة العامة، من خدمة إضافية لدورها المؤسسي للأحياء المحيطة بمنشآتها؛ حيث تقدم منشآت المحكمة ساحة مفتوحة غير مسورة متاحة لسكان الأحياء المجاورة، وقاصدي المنطقة، وبيئة مناسبة لنمو التفاعل الإيجابي بين سكان المدينة، إضافة إلى ما تقدمه الساحة من وظائف ضرورية مباشرة، لمبنى المحكمة من مواقف، وعمق بصري، وفراغ محيط بمبنى المحكمة ومسجدها.

ميادين

عادة ما تقام احتفالات تدشين المباني والمشاريع الإنشائية في أبرز مكان في المنشأة، وأكثرها فخامة وتميزاً، غير أن حفل تدشين مشروع المحكمة الكبرى بالرياض الذي شرّفه سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لم يقم في بهو مبنى المحكمة، وإنما في الساحة المفتوحة الواقعة خلف المبنى، وكان الحدث تجربة فريدة، وشهادة عملية على نجاح الفكرة العامة لتصميم مشروع المحكمة الكبرى بالرياض، والتي تعد نمطاً جديداً من التعامل مع مشاريع المؤسسات الخدمية العامة، ودورها في التطوير العمراني للمدينة.

تضمن تصميم مشروع المحكمة الكبرى بالرياض، توفير مبنى حديث قادر على استيعاب عدد كبير من الدوائر القضائية، وأن يتمتع بكفاءة عالية في استيعاب أعداد كبيرة من المراجعين من فئات مختلفة تستدعي إجراءات متنوعة لضمان قدر كبير من الخصوصية، والأمن والسرية.

وبالنظر إلى مساحة أرض المشروع الصغيرة نسبياً (٢٥,٠٠٠م٢) مقارنة بالاحتياجات الوظيفية للمشروع، كان من المتوقع أن يستولي مبنى المحكمة على معظم مساحة الأرض، وماتبقى منها يوظف للخدمات المساندة، من مواقف، ومرافق تشغيل وصيانة؛ غير أن المشروع يقع في وسط مدينة الرياض، ضمن نسيج عمراني يتسم بالكثافة، وقلة المساحات العامة، والميادين التي يحتاجها سكان الحي، وبالنظر إلى المحددات الأساسية التي اعتبرتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في تطوير منطقة وسط المدينة كامتداد لمشاريع منطقة قصر الحكم، ومركز الملك عبدالعزيز التاريخي، رأت الهيئة في تصميم المشروع أن يساهم بقدر ملائم من الخدمات العامة للجوار المحيط بالمشروع؛ لذلك قامت فكرة تصميم المشروع على الارتفاع الرأسي لمبنى المحكمة، وتوفير معظم مساحة الأرض المتبقية كمرفق عام مفتوح يخدم الأحياء المجاورة، وقد تبنت وزارة العدل – المالكة للمشروع – ضرورة أن يساهم المشروع بخدمة الأحياء المجاورة، خصوصاً وأن المحكمة تعمل في خدمة الجمهور من المراجعين في فترة الدوام اليومي، ما يؤكد ضرورة الاستفادة من مرافق المشروع في خدمة السكان في الأحياء المجاورة بقية الوقت، وأوقات الإجازات، والعطل، إضافة إلى أوقات الدوام.

الفكرة العامة

تقوم فكرة التصميم على إنشاء قبو بمساحة أرض المشروع يتولى المهام الخدمية المساندة، ومتطلبات التشغيل والصيانة، ويكوّن سقفه ساحة مفتوحة (غير مسوّرة) تقام على أطرافه منشآت المشروع، المكونة من مبنى المحكمة وهو مبنى ذو مسقط أرضي لا تتجاوز مساحته ١٥٪ من إجمالي أرض المشروع، يرتفع إلى أربعة عشر طابقاً، وحول محور مكوّن من عشرة مصاعد، وسلالم اعتيادية، تنتشر مكاتب الدوائر القضائية، ومرافق المحكمة. وضع مبنى المحكمة على الحافة الشمالية لأرض المشروع المحدودة بشارع طارق بن زياد، ولم يوضع المبنى في وسط الأرض كما جرت العادة، لضمان أكبر قدر من الفراغ المتصل للساحة المفتوحة، وليكون مبنى المحكمة على حافة الطريق الرئيسي ما يتيح للمراجعين سهولة الوصول للمبنى سيراً على الأقدام، كما يساهم في العزل بين مراجعي المحكمة وموظفيها، وبين المستفيدين من الساحة العامة من سكان الأحياء المجاورة والمتنزهين.

كما وضع المسجد على الحافة الغربية للمشروع المطلة على شارع الفريان، في حين تشكل بقية أرض المشروع (سقف القبو) فراغاً متصلاً – معظم أرض المشروع – عبارة عن ميدان مرصوف متعدد

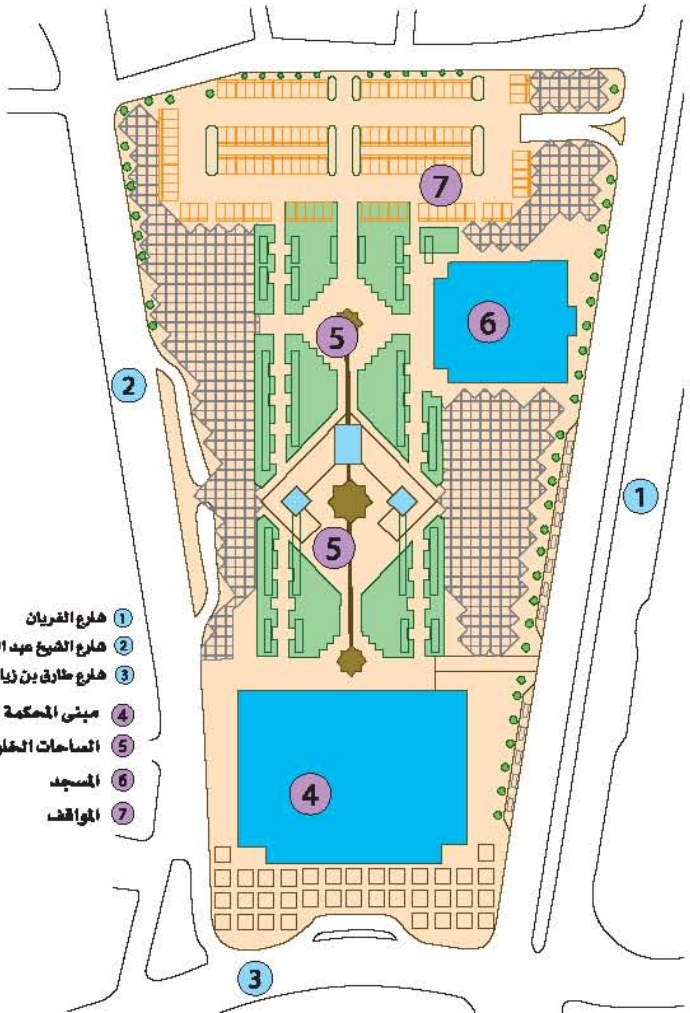

المستويات والتكوينات، يتشكل من محور يمتد من المواقف العامة في الحافة الجنوبية لأرض المشروع ومبنى المحكمة، على جانبيه تكوينات معمارية، واستراحات، وتشجير متاحة للعامة، كل هذا الفراغ متاح للجميع، دون أسوار.

ونظراً لوقوع مشروع المحكمة في الجهة الجنوبية لمنطقة تطوير قصر الحكم، فإن الساحة مع مبنى المحكمة يشكلان بوابة جنوبية عملاقة لمنطقة قصر الحكم، ومحدداً لنطاق التطوير، كما يقع ميدان المحكمة، وساحات قصر الحكم، والمنطقة المفتوحة في مركز الملك عبدالعزيز التاريخي على محور واحد.

أما المحددات الأساسية لساحة المحكمة فتتجسد في المرافق المحيطة بالساحة بدلاً من الأسوار، فالشوارع المحيطة بالساحة من الجهات الشرقية والغربية والجنوبية تمثل المحددات الأساسية، والمباني القائمة على هذه الشوارع، وهي تتسم بارتفاعات متقاربة تمثل محدداً آخر للساحة، في حين يمثل مبنى المحكمة محدداً للساحة من الناحية الشمالية.

كما تكتسب الساحة شخصيتها المميزة من خلال ارتفاعها النسبي عن الأرض، وطريقة التشجير المنتشرة على أطرافها.

كل هذه العناصر المحددة توفر سوراً ضمنياً للساحة يكسبها شخصية مستقلة عن الجوار المحيط، وفي الوقت ذاته يتمتع بقدر كبير من الجاذبية التي تشجع السكان وزوار المنطقة على ارتياد الساحة.

الوظائف الأساسية

تأتي خدمة الأحياء السكنية المحيطة بمقر المحكمة الكبرى من خلال توفير منطقة مفتوحة تساهم في تغطية ما تحتاجه المنطقة من مرافق عامة وساحات وميادين - تأتي - في المقام الأول لوظائف الساحة، لكنها ليست الوظيفة الوحيدة، فالقبو الذي تشكل الساحة سقفه يوفر مواقف خاصة لأكثر من ٢٤٠ سيارة من خلال ثلاثة مداخل مستقلة، كما توفر الساحة مواقف على سطحها في الجزء الجنوبي منه، وعلى أطرافها تتسع لحوالي ٢٠٠ سيارة أخرى.

توفر الساحة حرماً كافياً للمسجد ولمبنى المحكمة، ومن ناحية معمارية جمالية تساهم الساحة والشوارع المحيطة بها في إحداث التدرج البصري اللازم بين مبنى المحكمة الشاهق (١٤ طابقاً) وبين المباني المحيطة.

وتقوم الساحة بتصميمها وما فيها من مرافق خدمية، وبطريقة توزيع المباني عليها بدور أساسي في إدارة الحركة للعاملين، والمراجعين، وسكان الحي، وهي من أبرز القضايا التي استدعت كثيراً من العناية، إذ إن الفئات المستفيدة من المحكمة تتباين بشكل كبير فيما بينها، ما يستدعي ضرورة فصلها بشكل كامل عن بعضها البعض، والساحة تساهم في هذا الدور بشكل فعال، فمراجعو المحكمة للشؤون الإجرائية الروتينية، وهم الأكثر سيكون مدخلهم مباشرة على بعد خطوات من شارع طارق بن زياد، أما الفئات الأخرى من قضاة وموظفين فلهم مدخل مستقل بعيد عن مدخل المراجعين، وكذلك الأمر بالنسبة للفئات الخاصة من محكومين، ومن في حكمهم، كما يتاح لسكان الحي والمصلين الوصول إلى المنطقة المفتوحة والمسجد من أماكن كثيرة لعدم وجود السور، ودون الحاجة للازدحام مع مراجعي المحكمة والعاملين فيها من مدخل واحد.

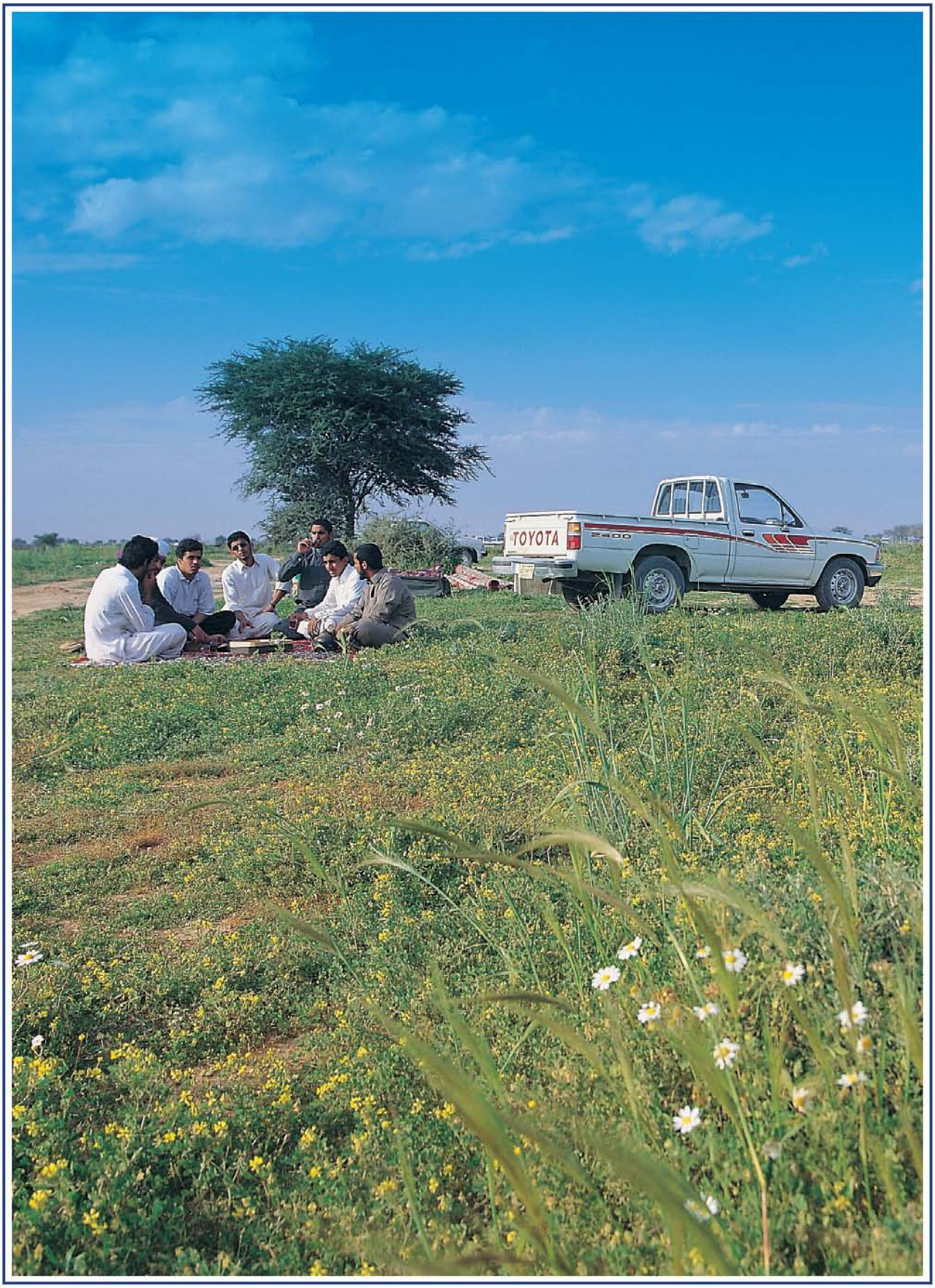

المناطق المفتوحة بيئة ملائمة لتطوير العلاقات الاجتماعية الإيجابية .

www.arriyadh.com

مدينة الرياض
الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
Arriyadh.com

ابحث | نوع البحث: بحث كامل | بحث بـ: الاسم | ابدأ | بحث متقدم

- عن الرياض
- الهيئة العليا لتطوير الرياض
- الدوائر الحكومية
- الجمعيات والمنظمات
- الأخبار
- السياحة
- التسوق
- المال والاقتصاد
- التعليم
- الصحة
- الرياضة
- الإعلام والنشر
- النقل والمواصلات
- وظائف

السبت ٠٧-٠٤-١٤٢٤هـ الموافق لـ ٠٧-٠٦-٢٠٠٣م ، تحديث الساعة ٠٦:٢٨

مصرع وجرح ٩ أشخاص باصطدام طائرة بمبنى في لوس أنجلوس

لقي شخصان مصرعهما وأصيب سبعة آخرون بجروح بعد اصطدام طائرة صغيرة من طراز بيتش بونانز بمبنى سكني مؤلف من ثلاثة طوابق

التفاصيل

الأمير سلمان وقع عقد تطوير وادي حنيفة بقيمة ١٩٠مليوناً

وقع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض عقدين لتنفيذ

التفاصيل

أسعار النفط ستستمر بمعدلاتها الحالية لثلاث سنوات قادمة

توقع خبير نفطي غربي أن تستمر أسعار النفط في النطاق السعري الذي حددته أوبك والذي يتراوح ما بين ٢٢-٢٨ دولاراً لليرميل الواحد على مدى

التفاصيل

- ((حماس)) توقف المفاوضات مع أبو مازن وأمريكا تصفها بـ ((عدو السلام))
- أمين عام النصر السعودي : لم نتعاقد مع مدرب جديد و((أساد)) باقٍ معنا
- الرياض وكاراكاس تمهدان في مدريد لتعاون الدول المنتجة حال عودة نفط العراق للأسواق
- ١٩ مباراة في تصفيات أمم أوروبا أبرزها لقاء اسكوتلندا وألمانيا اليوم
- معرض الرياض السادس للعقارات يبدأ فعالياته غداً بمشاركة ٣٤ عرضاً لكبرى الشركات والمكاتب والبنوك السعودية
- مقتل ٣ أشخاص في انفجار صاروخ في عدن
- شارون ينسف خارطة الطريق بمطلب الدولة اليهودية
- تأرجح للدولار أمام الين ومخاوف من تدخل ياباني
- الاتفاق السعودي يبدأ اليوم استعداداته للمشاركة في البطولة العربية
- نواف التمياط يبدأ برنامجاً تدريبياً جديداً للعلاج من التهابات الركبة
- القطرية تسيّر رحلات جوية إلى العراق
- وزير الإعلام : القناة الإخبارية الرابعة بميزانية وكوادر مستقلة

كلمة سمو رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

كلمة عضو الهيئة ورئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة

زوار المدينة

- فنادق
- مطاعم
- تأجير سيارات
- شقق مفروشة

هل تبحث عن سلعة؟

هل لديك سلعة للبيع؟

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

نشرة تطوير

نشرة دورية فصلية متخصصة... انقر هنا

حالة الطقس

30 / 42	مشمس

لمزيد من التفاصيل ... التفاصيل

أحداث الرياض

- التقويم الهجري
- التقويم الميلادي

بحوث ودراسات

اقرأ آخر التقارير واطلع على أحدث الدراسات... انقر هنا

بطاقات تهنئة

اختر بطاقة إهداء أو معايدة ... انقر هنا

خدمات

- سوق الرياض
- تخفيضات
- الصفحة الإقتصادية
- الصفحة الرياضية
- الصفحة الصحية
- الصفحة التعليمية

إذهب إلى

اختر التصنيف